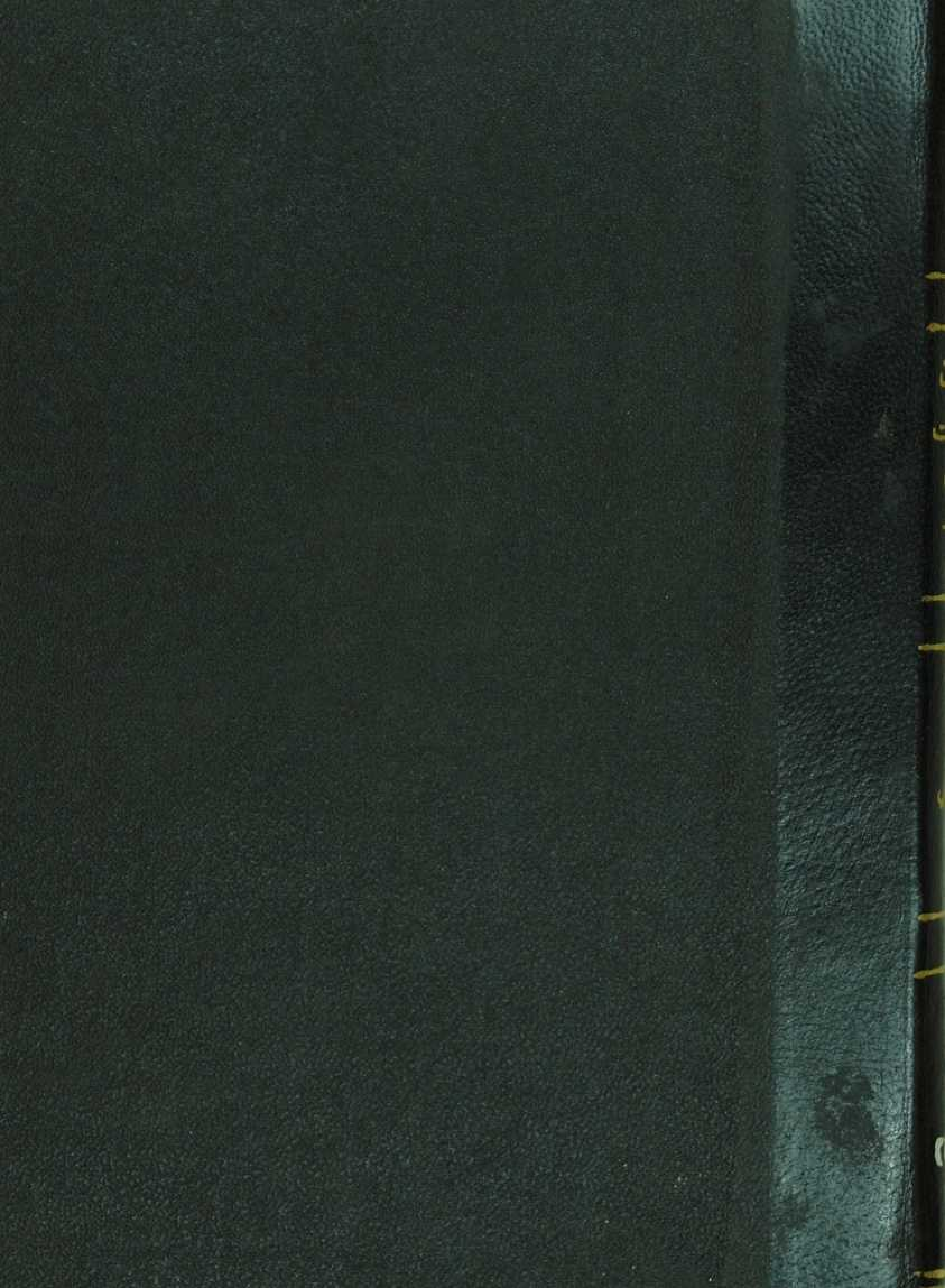


كتاب البرهان
في علامات المهدي في اخر الزمان

تاليف سيدنا ومولانا
العالم العلامة خاتمة المتاخرين
الشيخ علي الشهير بالمتقي بن حسام الدين
رضي الله تعالى عنه
وارضاه وجعل
الجنة متقلبه ومثواه
والمسلمين
اجمعين
امين

وقف [illegible]
بيك لا يغير مراده بهذا الكتاب على
السادات [illegible] وجعل
ثوابه للشيخ صالح الشاوري والنظر
للشيخ ناصر [illegible] الشاوري

البرهان فى علامات المهدى فى آخر الزمان ،
تأليف المتقى الهندى على بن حسام الدين
- ٩٧٥ هـ بخط عبدالبارى البستانى الشافعى
- ١١٣١ هـ ٠

٥٠ ق ٢١ س ٥ر١٩×٥ر١٣ سم
نسخة جيده ،خطها نسخ معتاد
الاعلام ٥: ٧٩ هدية العارفين ١: ٧٤٦

 ١ - السمعيات ، أصول الدين أ- المؤلف
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به
ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى ساير الانبيا والمرسلين وآله وصحبه وسلم نعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له اما بعد
فيقول اضعف عباد الله علي بن حسام الدين
الشهير بالمتقي لما رايت كتاب العرف الوردي في اخبار
المهدي تاليف مجتهد العصر شيخ الاسلام عبد الرحمن
جلال الدين السيوطي عامله الله بلطفه اجمع الاحاديث
الواردة في شان المهدي الموعود لكن لم يكن على نهج
الابواب والتراجم فبوبته بعون الله تعالى
ونوعته وزدت عليه بعض احاديث من جمع الجوامع
للسيوطي المذكور رحمه الله تعالى ورمزت عليه
بحرف الجيم هكذا ج وبعض احاديث من عقد الدرر
في اخبار المهدي المنتظر ورمزت عليه بحرف العين
هكذا ع فحصل بحمد الله تعالى ملخصا جامعا في هذا
الباب وسميته البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان

الزمان مشتملا على مقدمة وثلاثة عشر بابا وخاتمة
المقدمة قال الاستاذ ابو القاسم القشيري والامام
عز الدين ابن عبد السلام وغيرهما رضي الله تعالى عنهم
لا ينبغي للمريد ان يعتقد في المشايخ العصمة من
الخطا والزلل وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله
تعالى عنه ان الله تعالى ضمن العصمة في جانب الكتاب
والسنة ولم يضمنها في جانب الكشف والالهام ومعلوم
عند اهل الحق ان كثيرا من المشايخ رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين صدرت عنهم دعوى المهدوية وهم
كانوا اصحاب المقامات السنية والمقامات الجلية والناس
خواصهم وعوامهم كانوا متفقين على فضلهم وشرفهم
وصحة طريقتهم وصفتهم كانت مخالفة لما ورد في شان
المهدي من الاحاديث النبوية واثار الصحابة والتابعين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فلا بد لهذا الامر من
سبب ولا يعرف هذا السبب الا من يعرف حالات المقربين
ومقالاتهم التي تقتضي هذه الدعوى منهم ولقد
كثرت طايفة في بلاد الهند يعتقدون شخصا
شريفا ولد في الهند اسمه السيد محمد بن سيد خان
الجونفوري مات رحمه الله تعالى وله نحو اربعين سنة
انه هو المهدي الموعود به في اخر الزمان وصفاته
تخالف ما ورد في الاحاديث النبوية واثار الصحابة والتابعين

رضي الله تعالي عنهم اجمعين في شان المهدي الموعود
به فما رايته لاعتقادهم في هذا الامر الا بسببين احدهما
عدم وقوفهم علي الفرق بين النبي والولي، ومعلوم ان
الفرق بين النبي والولي لايكون كذلك بل يكون محفوظا
يعني يمكن ان يصدر من الولي الخطا والزلل ولكن لا
يصر علي ذلك كما قاله مولف قواعد الطريقة في كتابه
الولي ولي وان اتي حدًا اقيم عليه ما لم يخرج الي حد
الفسق باصرار وادمان بنفي عنه ظاهر الحكم عنه بالولاية
كما ورد لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله انتهي قلت
فاذا لم يخرج الولي من الولاية بارتكاب الكبيرة فكيف
يخرج من الولاية بالالفاظ الموهمة التي هي من لوازم
حالاتهم والسبب الثاني لاعتقاد هولا الطايفه في هذا
الامر عدم اطلاعهم بالقواعد العلمية وعدم احاطتهم
بالاحاديث النبوية فاني كنت في بداية امري طالبا
لتحقيق اعتقاد هولا الطايفة وصحبت هذه الطايفه
مدة مديدة في تحقق لي في هذا الامر شي حتي سافرت
في بلاد الهند وراجعت علماها في هذا الامر فلم يحصل
لي التحقيق في هذا الامر حتي قدر الله تعالي الرواح الي
الحرمين الشريفين واشتغلت مدة عشر سنين بعلم
الحديث والاستفسار عن العلما المحققين في هذا الامر
فاطلعني الله تعالي علي تحقيق بطلان هذه الطايفة

وله

وله الحمد والمنة وهو اعلم بالمهتدين وايضا كفي دليلا علي
بطلان اعتقاد هذه الطايفة قتلهم العلما فان خصلتهم
هذه تدل علي عدم الدليل علي اعتقادهم وعجزهم عن اثبات
معتقدهم فهذه الخصلة وحدها تكفي علي البطلان فكيف
اذا ورد الكتاب والسنة علي بطلان اعتقادهم ونفي
مرادهم نسال الله تعالي العصمة عن الزيغ والضلال
والجور الباب الاول في كرامات تختص
بها المهدي عليه السلام من تظليل الغمامة علي راسه
فيها ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وظهور
الكف منها تشير الي بيعة المهدي، واخضرار غصن يابس
بعد غرسه في ارض يابسة، وهبوط الطير علي يده
باشارته وكون جبريل عليه السلام علي مقدمته وميكاييل
عليه السلام علي ساقته وساير ما فيه من العدل الكامل
وغني الناس ظاهرا وباطنا في زمنه وتملكه العرب والعجم
واطاعته المسلمون بلا قتال الباب الثاني
في نسبه الباب الثالث في حليته وان مولده
في المدينة المشرفة ومهاجرته بيت المقدس وامداده
بثلاثة آلاف من الملايكة الباب الرابع
في احوال تقع قبل خروج المهدي وفيه فصلان الفصل
الاول في الفتن المتقدمة علي خروجه وعلامات اخر
من الكسوف والخسوف، وطلوع القرن ذي السنين وطلوع

النجم الذي له ذنب يضي وظهور النار العظيمة كل هذه
الثلاثة من قبل المشرق وظهور الظلمة في السما الفصل
الثاني في الفتن المتصلة بخروج المهدي عن حسر الفرات
عن جبل من ذهب وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام
وامارة السفياني في الشام وخسف جيشه بالبيدا وذبح
المهدي السفياني اخرة الامر الباب الخامس
في جامع علامات وهي نحو خمسين علامة الباب
السادس في كيفية بيعة المهدي وعود المتابعين ولا يتم بشي
وانه يبايع وهو كاره وتاريخ خروجه وانه يخرج ومعه
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه الباب
السابع في اعوان المهدي من الملايكة وابدال الشام
واهل كوفان واهل اليمن ورايات سود من قبل المشرق
وحلية صاحب رايته الذي اسمه شعيب بن صالح
التميمي الباب الثامن في فتح البلدان العظام
في ايامه خصوصا هذه الثلاثة القسطنطينية والرومية
والقاطع واخراجه من الرومية التابوت الذي فيه السكينة
ومايدة بني اسرايل ورضاضة الالواح وعصى موسى
وسفر سليمان وقفيز من المن الباب التاسع
في اجتماع المهدي مع عيسى عليه السلام وقتله الدجال
الباب العاشر في مدة ملكه الباب
الحادي عشر في موت المهدي وذكر اهوال تقع

بعده

بعده الباب الثاني عشر في المتفرقات من
الاحاديث وذكر اشخاص ظن بهم انهم المهديون الباب
الثالث عشر في فتاوي علما مكة المشرفة حرسها
الله تعالى من الافات من الشافعية والحنفية والمالكية
والحنابلة على بطلان اعتقاد الطايفة المذكورة الخاتمة
في تحقيق مدة الدنيا وانها تزيد فوق الالف ولا تصل
الى خمسماية سنة اخرى وفيها ان تاريخ خروج المهدي
بعد الالف ومايتين الباب الاول
في الكرامات الخ اخرج الطبراني في الاوسط عن طلحة
ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة
لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب حتى ينادي مناد
من السما ان اميركم فلان واخرج ابو نعيم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي
وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه واخرج ابو نعيم والخطيب في تلخيص
المتشابه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا
مهدي فاتبعوه واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن
عمر البجلي قال لينادين باسم رجل من السما ولاه
ينكره الدليل ولا يمتنع منه الذليل واخرج ابو نعيم
عن علي قال اذا نادى مناد من السما ان الحق في ال

محمد فعند ذلك يظهر المهدي علي افواه الناس ويشربون
حبه ولا يكون لهم ذكر غيره واخرج نعيم ابن حماد عن سعيد
ابن المسيب قال تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان
كلما سكنت من جانب طمت من جانب اخر فلا تتناهي حتي
ينادي مناد من السما الا ان الامير فلان ذلكم الامير حقا
ثلاث مرات واخرج ايضا عن ابي جعفر قال ينادي مناد
من السما ان الحق في ال محمد وينادي مناد من الارض ان
الحق في ال عيسى وقال العباس تشك فيه وانما الاسفل
كلمة الشيطان والصوت الاعلى كلمة الله العليا وعن محمد بن
علي قال اذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة
فاسمعوا واطيعوا وفي اخر النهار صوت اللعين ابليس ينادي
الا ان فلانا قد قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم
في اليوم من شاك متحير فاذا سمعتم الصوت في رمضان
يعني الاول فلا تشكوا انه صوت جبريل وعلامة ذلك انه
ينادي باسم المهدي واسم ابيه واخرج نعيم بن حماد
عن اسحاق بن يحيي عن امه وكانت قديمة قال قلت لها
في فتنة بن الزبير ان هذه الفتنة تهلك الناس قالت
كلا يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم
امرهم حتي ينادي مناد من السما عليكم بفلان واخرج
ايضا عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المحرم ينادي مناد من السما الا ان صفوة الله

فلان

فلان فاسمعوا واطيعوا في سنة الصبوب المعمعة
واخرج ايضا عن عمار ابن ياسر قال اذا قتل النفس
الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة نادى مناد من السما
ان اميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الارض خصبا
وعدلا قال في عقد الدرر وهذا النداء يعم اهل الا رض
ويسمع اهل كل لغة بلغتهم واخرج ايضا عن سعيد
ابن المسيب قال تكون فرقة واختلاف حتي يطلع كف
من السما وينادي مناد من السما ان اميركم فلان واخرج
ايضا عن الزهري التقا السفياني والمهدي للقتال يومئذ
يسمع صوت من السما الا ان اوليا الله اصحاب فلان يعني
المهدي وقالت اسما بنت عميس ان امارة ذلك اليوم ان
كفا من السما مدلاة ينظر الناس اليه واخرج ايضا
عن الحكم ابن نافع قال اذا كان الناس بمنى وعرفات
نادي مناد بعد ان يتحارب القبايل الا ان اميركم فلان
ويتبعه صوت اخر الا انه قد صدق فيقتتلون قتالا
شديدا فجعل سلاحهم البرادع وعند ذلك يرون
كفا معلمة في السما ويشتد القتال حتي لا يبقى من
انصار الحق الا عدة اهل بدر فيذهبون حتى يبايعوا
صاحبهم وعن امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال يومي المهدي للطير فيسقط علي يديه
ويغرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق

وعن امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله
تعالي عنه قال يوتي المهدي تختلف ثلاث رايات راية
بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام تدوم الفتنة
بينهم سنة ثم ذكر خروج السفياني وما يفعله من الظلم
والجور ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة الناس له بين
الركن والمقام قال يسير بالجيوش حتى يصير بوادي القرى
في هدوء ورفق ويلحقه هناك بن عمه الحسني في اثني
عشر الف فارس فيقول له يا ابن عم انا احق بهذا الجيش
منك انا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي بل
انا المهدي ويقول له الحسني هل من اية فابايعك فيومي
المهدي عليه السلام الي الطير فيسقط علي يديه ويغرس
قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق فيقول له
الحسني يا ابن عمي هي لك وعن حذيفة بن اليماني عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام مبايعته
بين الركن والمقام وخروجه متوجها الي الشام قال
وجبريل علي مقدمته وميكايل علي ساقته يفرح به اهل
السما والارض والطير والوحش والحيتان في البحر اخرجه
الامام ابو عمرو عثمان عن سعيد المقري في سننه واخرج
حميد ابن حماد عن كعب قال قتادة المهدي خير الناس
اهل نصرته وبيعته من اهل كوفان واليمن وابدال
الشام مقدمته جبريل وساقته ميكايل محبوب في الخلايق

يطفي

٥

يطفي الله تعالي به الفتنة العميا وتامن الارض حتى
ان المراة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقي شيا
الا الله تعالي تعطي الارض زكاتها والسما بركتها واخرج
نعيم عن كعب قال اني اجد المهدي مكتوبا في اسفار الانبيا
ما في عمله ظلم ولا عيب واخرج نعيم بن حماد عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياوي الي المهدي
امته كما ياوي النحل الي يعسوبها يملا الارض عدلا كما ملئت
جورا حتى يكون الناس علي مثل امرهم الاول لا يوقظ
نايما ولا يهرق دما واخرج عن بن ابي شيبة والطبراني في الا فراد
وابو نعيم والحاكم عن بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي
يبعث في امتي علي اختلاف من الناس وزلازل فيملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه
ساكن السما وساكن الارض ويقسم المال صحاحا بالسوية
بين الناس ويملا قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله
حتى انه يامر مناديا ينادي من له حاجة الي فلا ياتيه
الا رجل واحد ياتيه يساله فيقول ايت السادن يعطيك
فياتيه فيقول انا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا
فيقول احث فيحثي ولا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت
اجشع امة محمد صلى الله عليه وسلم نفسا كلهم دعي الي هذا

المال نتركه عندي فيرده عليه فيقول انا لانقبل شيا
اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين
ولا خير في الحياة بعده واخرج ابن ابي شيبة عن مطرف
انه ذكر عنده عمر ابن عبد العزيز فقال بلغنا ان المهدي
يصنع شيا لم يصنعه عمر ابن عبد العزيز قلنا ما هو قال
ياتيه رجل يساله فيقول ادخل بيت المال فخذه فيدخل
ويخرج فيرى الناس شباعا فيندم فيرجع اليه فيقول
خذ ما اعطيتني فيابى فيقول انا نعطي ولا ناخذ واخرج
البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي خليفة يحثو المال حثوا ولا يعده عدا
واخرج احمد عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من امرايكم اميرا يحثو المال
حثوا ولا يعده عدا ياتيه الرجل يساله فيقول خذ
فيبسط ثوبه فيحثو فيه ثم ينطلق واخرج الترمذي
وحسنه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا
او تسعا زيد الشاك فيجي اليه الرجل فيقول يا مهدي
اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع
فتنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها

ولا

ولا تدخر عنهم شيا والمال يومئذ كروس فيقوم الرجل
فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ واخرج الدارقطني
في الافراد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي المهدي ان قصر عمره
فسبع والا فثمان والا فتسع سنين ينعم امتي فيه نعمة
لم ينعموا مثلها البر منهم والفاجر يرسل السما عليهم
مدرارا ولا تدخر الارض عنهم شيا من النبات ويكون
المال كروسا يقول الرجل يا مهدي اعطني فيقول خذ
واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عند
تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن اميرا اول ما يكون
عطاؤه للناس ياتيه الرجل فيحثي له في حجره يهمه من
يقبل منه صدقة ذلك المال لم يصيب الناس من الفرح
واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد وجابر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي المهدي ان
قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين
تتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله البر والفاجر
يرسل الله تعالى عليهم السما مدرارا ولا تدخر الارض
شيا من نباتها واخرج ابو نعيم والحاكم عن ابي سعيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي في
امتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية
وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا واخرج ابو نعيم
عن عبد الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا
اجلى الجبهة يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا واخرج
نعيم وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن
رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه هنيئا واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى
يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم
ابي يملاها قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما ويقسم المال
بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة فيمكث
سبعا او تسعا لا خير في عيش الحياة بعد المهدي واخرج
الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل بامتي في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم
حتى تضيق الارض عنهم فيبعث الله رجلا من عترتي
فيملا الارض قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما فاذا مليت
جورا وظلما فلا يمنع السما من قطرها ولا الارض نبتا من
نباتها يمكث فيهم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا واخرج

بن

بن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان
وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج نعيم عن طاوس
قال اذا كان المهدي يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم
المساكين واخرج نعيم بن حماد عن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه انه ولج البيت وقال والله ما ادري ادع
خزاين البيت وما فيه من السلاح والاموال او اقسمه في
سبيل الله فقال له علي بن ابي طالب امض يا امير المومنين
فلست بصاحبه انما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه
في سبيل الله في اخر الزمان واخرج بن ابي شيبة في
المصنف عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في امتي المهدي ان طال عمره او قصر
عمره يملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين يملأ ها
قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما وتمطر السما مطرها
وتخرج الارض الارض بركتها وتعيش امتي في زمانه
عيشا لم تعشه بعد ذلك واخرج نعيم عن طاوس قال
وددت اني لا اموت حتى ادرك زمان المهدي يزاد للمحسن
في احسانه ويتاب فيه على المسي واخرج ايضا عن ابن لهيعة
قال يتمنى في زمان المهدي الصغير الكبير والكبير الصغير
واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المهدي يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة ه

واخرج ايضا عن صباح قال تمكث المهدي فيهم تسعا
وثلاثين سنه يقول الصغير يا ليتني كبرت ويقول الكبير
يا ليتني صغرت وذكر الامام ابو اسحاق الثعلبي في
تفسيره للقران العزيز في قصة اهل الكهف قال واخذوا
مضاجعهم فصاروا الي رقدتهم الي اخر الزمان عند خروج
المهدي يقال ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم
الله عز وجل له ويرجعون الي رقدتهم فلا يقومون الي يوم
القيامة واخرج احمد وابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك العرب رجل من اهل
بيتي يواطي اسمه اسمي واخرج بن الجوزي في تاريخه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملك الارض اربعة مومنان وكافران فالمومنان ذو القرنين
وسليمان والكافران نمروذ وبخت نصر وسيملكها خامس
من اهل بيتي وعن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه
قال يبعث ملك بيت المقدس يعني المهدي عليه السلام
جيشا الي الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها فيجعل حلية
لبيت المقدس ويقدم عليه ملوك الهند مغلغلين ويفتح
له ما بين المشرق والمغرب اخرجه نعيم بن حماد في كتاب
الفتن واخرج بن ماجه وابو نعيم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم

يبق

يبق من الدنيا الا يوم ليطوله الله تعالى حتى يملك
رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
واخرج نعيم عن كعب قال لواء عقده المهدي يبعثه
الي الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والاموال
ثم يسير الي الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه
ويعطي اصحابه قيمتهم والله اعلم

الباب الثاني في نسب المهدي

اخرج احمد بن ابي شيبة
وابن ماجه ونعيم ابن حماد في الفتن عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل
بيت يصلحه الله تعالى في ليلة واخرج ابو داود وابن
ماجه والطبراني والحاكم عن ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد
فاطمة واخرج الحاكم وابن ماجه وابو نعيم عن انس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن سبعة ولد
عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي واخرج
الترمذي وصححه عن بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال لو
لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يلي رجل من اهل بيتي واخرج بن ابي شيبة ونعيم

ابن حماد في الفتن وابن ماجه وابو نعيم عن ابن مسعود
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل
فتية من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم
اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في
وجهك شيا تكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديدا
وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات
سود فيسالون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل
من اهل بيتي فيملاها قسطا وعدلا كما ملاوها جورا فمن
ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدي
قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في هذا السياق
اشارة الى بني العباس وفيه دلالة على ان المهدي يكون
بعد دولة بني العباس واخرج الطبراني في الاوسط
من طريق عمرو بن علي بن ابي طالب انه قال للنبي صلى
الله عليه وسلم امنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله
قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون
من الشرك وبنا يولف الله تعالى بين قلوبهم بعد
عداوة بينهم كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك
واخرج نعيم ابن حماد وابو نعيم من طريق مكحول
عن علي قال قلت يا رسول الله امنا ال محمد المهدي
ام

ام من غيرنا فقال لا بل منا يختم الله تعالى به الدين
كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الفتنة كما انقذوا من
الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك
وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد
عداوة الشرك اخوانا في دينهم واخرج ابو نعيم عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا
اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله واخرج
الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملان الارض
ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت عدوانا واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي وخلقه خلقي يملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا واخرج ابو نعيم عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح هذه الامة من
ملوك جبابرة يقتلون ويخيفون المطيعين الا
من اظهر طاعتهم فالمومن التقي يصانعهم بلسانه
ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تعالى ان يعيد الاسلام
عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشا

ان يصلح امة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من
الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من
اهل بيتي يجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام
لا يخلف وعده وهو سريع الحساب واخرج الحسن بن
سفيان وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها
رجل من اهل بيتي واخرج تمام من فوايده وابن عساكر
عن عبد الله بن عمر وقال يخرج رجل من ولد حسن من
قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدها واتخذ فيها طرقا
واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم وبين الروم اربع هدن
يوم الرابعة على يد رجل من اهل هرقل يدوم سبع
سنين فقال له رجل يا رسول الله من امام الناس
يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان
وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه
عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرايل يستخرج
الكنوز ويفتح مداين الشرك واخرج الروياني في مسنده
وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه
جسم اسرايلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته

اهل

اهل الارض واهل السما والطير في الجو واخرج ابو
نعيم عن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
المهدي من ولدك واخرج بن عساكر عن الحسين ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشري يا فاطمة المهدي
منك واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن علي الهلالي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والذي بعثني
بالحق ان منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه
الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت
الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا
كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا بعث الله عند ذلك
منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين
في اخر الزمان كما قمت في اول الزمان ويملا الدنيا عدلا
كما ملئت جورا واخرج نعيم بن حماد عن قتادة قال
قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو قال نعم قلت
ممن هو قال من ولد فاطمة واخرج ايضا عن علي
وعايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي رجل
من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي
واخرج ايضا عن الزهري قال المهدي من ولد
فاطمة وما الخلافة الا فيهم واخرج ايضا عن علي
قال المهدي رجل منا من ولد فاطمة واخرج نعيم
ابن حماد عن كعب قال المهدي من ولد العباس

وفقنا الله تعالى على الصابره

الدارقطني في الافراد وبن عساكر في تاريخه عن عثمان
بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المهدي
من ولد العباس عمي قال الدارقطني هذا حديث غريب
تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم **قلت** قال
الشيخ بن حجر الهيثمي رضي الله تعالى عنه هذا لا ينافي
ما ذكر من كونه من ذرية نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يمكن ان
يكون للعباس فيه ولادة من جهة ان امهاته عباسية
فالحاصل ان للحسن فيه الولادة العظمى لان احاديث
كونه من ذريته اكثر وللحسين فيه ولادة ايضا وللعباس
فيه ولادة ايضا ولا مانع لاجتماع الولادات في شخص
من جهات مختلفة ولا ينافيه ما ذكر انه من ولد الحسن لامكان
حمله على انه من مجموعها انتهى **واخرج** بن ابي شيبة عن بن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تمضي الايام والليالي حتى يلي منا اهل البيت
فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها **قيل** يا ابن عباس
يعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم قال هو امر الله يؤتيه
من يشاء **واخرج** نعيم بن حماد عن بن عباس قال المهدي
شاب منا اهل البيت قيل عجز عنه شيوخكم ويرجوها
شبابكم قال يفعل الله ما يشاء

الباب الثالث في حلية المهدي عليه السلام

اخرج ابو داود ونعيم ابن حماد والحاكم عن ابي سعيد قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة
اقنى الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا
يملك سبع سنين **واخرج** عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم المهدي منا اجلى الجبهة اقنى الانف **واخرج**
نعيم بن حماد عن عبد الله بن الحارث قال يخرج المهدي
وهو ابن اربعين سنة كانه رجل من بني اسرائيل **واخرج**
ايضا عن ابي الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصف المهدي فذكر ثقلا في لسانه فضرب فخذه الايسر
بيده اليمنى اذا ابطئ عليه الكلام اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي **واخرج** ايضا عن محمد بن حسين قال
المهدي ازج ابلج اعين يجي من الحجاز حتى يستوي على منبر
دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة **واخرج** ايضا عن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال المهدي مولده
بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم
نبي ومهاجرة بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين
براق الثنايا في وجهه خال في كتفه علامة النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط
مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله
بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم
وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين **واخرج**

رضي الله تعالى عنه

مطلب مولد المهدي
بالمدينة
افضل الصلاة
وازكى التحية
على ساكنها

ايضا عن ارطاه قال المهدي ابن عشرين سنة واخرج
ايضا عن علي قال اسم المهدي محمد واخرج ايضا عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم
المهدي اسمي قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرايب
وابن الجوزي في غريب الحديث وابن الاثير في النهاية في
حديث علي انه ذكر المهدي من اولاد الحسن فقال انه
ازيل الفخذين والمراد انفراج فخذيه وتباعد ما بينهما واخرج
نعيم عن حماد عن كعب قال المهدي خاشع لله كخشوع النسر
بجناحيه

الباب الرابع في احوال تقع قبل خروج المهدي عليه السلام وفيه فصلان

الفصل الاول في الفتن المتقدمة على خروجه وعلامات اخر

اخرج بن ابي شيبة عن ابي الجلد قال تكون فتنة
بعدها فتنة الاولى في الاخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب
السيف ثم تكون فتنة بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم
كلها ثم تاتي الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد في بيته
واخرج الطبراني عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تجي فتنة غبرا مظلمة تتبع الفتن بعضها
بعضا حتى يخرج رجل من اهل بيتي يقال له المهدي فان
ادركته فاتبعه وكن من المهتدين واخرج نعيم ابن
حماد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيكون بعدي فتن منها فتنة الاحلاس

يكون

يكون فيها حرب وهرب ثم بعدها اشد منها ثم تكون
فتنة كلما قيل انقطعت عادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته
ولا مسلم الا سلته حتى يخرج رجل من عترتي واخرج نعيم
بن حماد عن علي بن ابي طالب قال تخرج قبل المهدي من
اهل بيته بالمشرق تحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر
شهرا يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا
يبلغه حتى يموت واخرج ايضا عن ابي هريرة قال
يكون بالمدينة رجل وقعة يغرق فيها احجار الزيت ما
الحرة عندها الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر
بريدين ثم يبايع المهدي واخرج ايضا لا يبايع المهدي
حتى يكفر بالله جهرا واخرج ايضا الداني عن الحكم بن عيينة
قال قلت لمحمد ابن علي سمعنا انه سيخرج منكم رجل يعدل
في هذه الامة قال انا ارجو ما يرجوا الناس وانا نرجوا
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يكون ما ترجوا هذه الامة وقبل ذلك فتن شر
فتنة يمسي الرجل مومنا ويصبح كافرا ويصبح مومنا ويمسي
كافرا فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليكن من احلاس
بيته واخرج الداني عن سلمة بن زفر قال قيل يوما
عند حذيفة قد خرج المهدي فقال قد افلحتم ان خرج
واصحاب محمد بينكم انه لا يخرج حتى لا يكون غايب احب
الناس الى الناس منه مما يلقون من الشر واخرج نعيم

عن خالد بن صباح قال لا خلافة بعد حمل بني امية
حتى تخرج المهدي واخرج نعيم من طريق بن ابي طلحة عن
بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مات الخامس من اهل بيتي فالهرج الهرج
حتى يموت السابع قالوا وما الهرج قال القتل كذلك حتى
يقوم المهدي واخرج الطبراني في الاوسط ونعيم وبن
عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
اخر الزمان فتنة يحصل الناس كما يحصل الذهب في
المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان
فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب من
السما فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند
ذلك يخرج خارج من اهل بيتي على ثلاث رايات المكثر
يقول خمسة عشر الفا والمقلل يقول اثني عشر الفا امارتهم
امت امت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها
يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله الى المسلمين
الفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم واخرج نعيم بن
حماد والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ستكون
فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن
فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال
وسيرسل الله سيبا من السما فيغرقهم حتى لو قاتلتهم
الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من

عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الفا ان
قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اي علامتهم امت
امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات
ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون
ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الى المسلمين الفتهم
ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال وعن
ابي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني امية
فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النسا ثم يخرج
المهدي اخرجه الامام ابو الحسن احمد بن جعفر المنادي
في كتاب الملاحم واخرج نعيم بن حماد وابو الحسن الحربي
في الاول من الحربيات عن علي بن عبد الله ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لا يخرج المهدي حتى تطلع من
الشمس اية واخرج الدارقطني في سننه عن محمد بن علي
قال لمهدينا ايتان لم يكونا منذ خلق الله السموات والا رض
ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس
في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السموات والا رض
وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس اية اخرجه
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي والحافظ ابو نعيم
ابن حماد وعن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى
عنه قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق

المقرن ذو السنين وكان اول ما طلع بهلاك قوم نوح
حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن ابراهيم حين القوه
في النار وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه
وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رايتم ذلك فاستعيذوا
بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
ثم لا يلبثون حتى يطلع الابقع بمصر اخرجه الامام
نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن كثير بن مرة الحضرمي
قال اية الحوادث في رمضان علامة في السما بعد اختلاف
في الناس فاذا ادركتها فاكثر من الطعام ما استطعت اخرجه
نعيم بن حماد واخرج نعيم عن كعب قال يطلع نجم من المشرق
قبل خروج المهدي له ذنب يضي واخرج نعيم عن شريك
قال بلغني قبل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر رمضان
مرتين اخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي عبد
الله الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال اذا رايتم
علامة من السما نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا
فعندها فرج الناس وهي اقدام المهدي وعن ابي
جعفر ابن محمد بن علي رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا
رايتم نارا من المشرق ثلاثة ايام او سبعة ايام فتوقعوا
فرج ال محمد ان شا الله تعالى قال ينادي مناد من
السما باسم المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى
لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قايما الا قعد ولا قاعد الا

تام

قام على رجليه فزعا من ذلك فرحم الله تعالى عبدا سمع
ذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول صوت جبريل
عليه السلام الفصل الثاني في الفتن المتصلة بخروج
المهدي عليه السلام منها حسر الفرات عن جبل من ذهب
اخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وابو نعيم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ابن
خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود
من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقتله قوم ثم
يجي خليفة الله تعالى المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه
ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي وعن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاما ثم تنجلي حين
تنجلي وقد حسرت الفرات عن جبل من ذهب تكب
عليه الامة فيقتل عليه من كل تسعة سبعة اخرجه الا
نعيم ابن حماد في كتاب الفتن يوشك الفرات ان
يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا
اليه فيقول من عنده والله لين تركت الناس ياخذون
منه ليذهبن به كله فيقتتلون عليه حتى يقتل من
كل مائة تسعة وتسعون رواه احمد بن حنبل ومسلم
عن ابي لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل تسعة اعشارهم

رواه بن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والطبراني
عن ابي لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل من كل ماية تسعة وتسعون
فيقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الناجي رواه مسلم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه يوشك الفرات يحسر عن
كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا رواه مسلم وابو
داود عن ابي هريرة يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل
عليه من كل تسعة سبعة فاذا ادركتموه فلا تقربوه رواه
نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
واخرج نعيم ابن حماد في كتاب الفتن بسند صحيح على شرط
مسلم عن علي قال الفتن اربع فتنة السرا والضرا وفتنة
كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى
الله عليه وسلم يصلح الله تعالى على يديه امرهم واخرج
ابو نعيم عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا يخرج المهدي
حتى يقتل من كل تسعة سبعة ومنها قتل النفس الزكية
واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد قال حدثني فلان رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهدي لا يخرج حتى
تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب
عليهم من في السما ومن في الارض فاتى الناس المهدي
فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو
يملا الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض نباتها وتمطر

السما

السما مطرها وتنعم امتي نعمة مدة ولايته لم تنعمها
قط وعن عمار بن يسار اذا قتلت النفس الزكية
واخوه يقتل بمكة ضيعة نادى مناد من السما ان
اميركم فلان وذلك المهدي الذي يملا الارض حقا وعدلا
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
ومن الفتن المتصلة بخروج المهدي عليه السلام امارة السفياني
وخسف جيشه بالبيدا وذبح المهدي السفياني اخر الامر
وهذه العلامات قريبة الى حد التواتر اخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الرجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة
من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النسا ويقتل
الصبيان فيجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة
ويخرج رجل من اهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني
فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه
السفياني بمن معه حتى اذا صار ببيدا من الارض
خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم وعن امير
المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
السفياني من ولد خالد بن يزيد ابي سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدري بعينه نكتة بياض يخرج
من ناحية دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل مدينة صح
حتى يبقرون النسا ويقتل الصبيان فيجتمع لهم قيس

فيقتلهما حتى لا يمنع ذنب تلعه وتخرج رجل من اهل
بيتي في الحرم فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا
من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى
اذا جاوزا البيدا من الارض خسف بهم فلا ينجوا منهم
الا المخبر عنهم اخرجه بن عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخاري
ومسلم ولم يخرجاه وعن ابي عبد الله الحسين بن علي رضي
الله تعالى عنهما انه قال للمهدي خمس علامات السفياني
واليماني والصيحة من السما والخسف بالبيدا وقتل النفس
الزكية وعن محمد ابن صامت قال قلت لابي عبد الله
الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما اما من علامات
بين يدي ظهور هذا الامر يعني ظهور المهدي فقال
بلى قلت وما هي قال هلاك بني العباس وظهور
السفياني والخسف بالبيدا قلت جعلت فداك اخاف
ان يطول هذا الامر قال انما هو كنظام الخرز يتبع
بعضه بعضا وعن ابي عبد الله الحسين بن علي رضي
الله تعالى عنهما قال اذا هدم حايط مسجد الكوفه
مما يلي دار عبد الله ابن مسعود فعند ذلك زوال
ملك القوم وعند زواله خروج المهدي وعن خالد
بن سعد قال تخرج السفياني وبيده ثلاث قصبات
لا يقرع بهن احدا الا مات اخرجه الحافظ نعيم ابن

حماد

حماد ايضا وعن ابي مريم عن اشياخه قال يؤتى
السفياني في منامه فيقال له قم فاخرج فيقوم فلا
يجد احدا ثم يؤتى الثانيه فيقال له مثل ذلك
ثم يقال له في الثالثه قم فاخرج فانظر الى باب
دارك فينحدر في الثالثه الى باب داره فاذا هو
بسبعة نفر او تسعة معهم لوا فيقولون نحن
اصحابك فيخرج فيهم ويتبعهم ناس من قريات الوادي
الناس فيخرج اليه صاحب دمشق فيلقاه فيقاتله
فاذا نظر الى رايته انهزم اخرجه نعيم بن حماد في
كتاب الفتن وعن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه
قال لا يعبر السفيا في الفرات الا وهو كافر اخرجه
الامام ابو عمرو الداني في سننه وكذا الامام الحسن
محمد ابن عبيد الكسائي في قصص الانبيا عليهم السلام
واخرج ابن ابي شيبه واحمد وابو داود وابو يعلي
والطبراني عن ام سلمة عن النبي صلى الله وسلم قال
يكون اختلاف عند موت خليفه فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الى المدينه مكة فياتيه ناس من اهل
مكه فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن
والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم
البيدا بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه
ابدال وعصايب اهل العراق فيبايعونه فينشا

رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن يشهد
غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل الناس بسنة نبيهم
صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه الي الارض تلبث
سبع سنين ثم يتوفي المهدي ويصلي عليه المسلمين واخرج
البزار عن انس رضي الله تعالي عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان نايما في بيت ام سلمة فانتبه وهو يسترجع
فقالت يا رسول الله لم تسترجع قال من قبل جيش يجي
من قبل العراق في طلب رجل من اهل المدينه يمنعه
الله منهم فاذا علوا البيدا من ذي الحليفه خسف بهم فلا
يدرك اعلاهم اسفلهم ولا يدرك اسفلهم اعلاهم
الي يوم القيامه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع الرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر فيأتيه
عصايب اهل العراق واهل الشام فيغزوه جيش من
اهل الشام حتى اذا انتهوا بالبيدا خسف بهم واخرج
الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير ملك المشرق الي ملك المغرب فيقتله
فيبعث جيشا الي المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا
فينشا ناس من اهل المدينه فيعود عايذ بالحرم فيجتمع
الناس اليه كالطير الوارده المتفرقة حتى يجتمع ثلثماية

واربعة

واربعة عشر فيهم نسوة فيظهر علي كل جبار وابن
جبار ويظهر من العدل ما يتمني له الاحيا امواتهم فيحيي
سبع سنين ثم ما تحت الارض خير مما فوقها واخرج
الطبراني في الاوسط عن ام حبيبة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يخرج الناس من قبل المشرق
يريدون رجلا عند البيت حتى اذا كانوا ببيدا من الارض
خسف بهم قلت قال الشيخ بن حجر الهيتمي فسح الله
تعالي في مدته في كتابه القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر تجي جيش من قبل العراق في طلب رجل
من اهل المدينه اي المهدي يمنعه الله منهم فاذا
علوا البيدا من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك اعلاهم
اسفلهم ولا اسفلهم اعلاهم الي يوم القيامه وكونهم
من قبل العراق هذه ومن قبل المشرق هذه في رواية
اخري لا ينافي انهم من اهل الشام المصرح به في هذه
الروايات واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في
عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى
يبقر بطون النسا ويقتل الصبيان فيجتمع لهم قيس
فيقتلها واخرج نعيم بن حماد عن بن ارطاه قال يدخل
السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة ايام ويقتل من
اهلها ستون الفا ثم يمكث فيها ثمان عشرة ليلة

بقسم المال ودخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك
والروم بقرقيسيا ثم يبعث عليهم خلفهم فتن فيرجع
طايفة منهم الى خراسان فيقتل السفياني ويهدم الحصون
حتى يدخل الكوفة ويطلب اهل خرسان ويظهر بخراسان
قوم تدعو بالمهدي ثم يبعث السفياني الى المدينة
فياخذ قوما من ال محمد صلى الله عليه وسلم حتى يرد بهم
الكوفة ثم يخرج المهدي ومنصور هاربين ويبعث
السفياني في طلبهما فاذا بلغ المنصور والمهدي مكة نزل
جيش البيدا فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر
بالمدينة فيستنقذون من كان فيها من بني هاشم ويقبل
الرايات السود حتى ينزل على الما فيبلغ من في الكوفة
من اصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة
حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من
سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح الا
قليل وفيهم بعض اهل البصرة فيدركوا اصحاب
السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي الكوفة
وتبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي واخرج
نعيم عن عمرو ابن العاص قال علامة خروج المهدي
اذا خسف جيش البيدا فهو علامة خروج المهدي واخرج
نعيم عن عمار بن ياسر قال علامة المهدي اذا انساب
عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف

بعده

بعده رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته
ويخسف بغربي دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام
وخروج اهل المغرب الى المصر وتلك امارة السفياني
واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال اذا دارت
رحى بني العباس وربط اصحاب الرايات خيولهم
بزيتون الشام يهلك الله بهم الاصهب ويقتله وعامة
اهل بيته على ايديهم حتى لا يبقى امرء منهم الا هارب
او مختفي ويسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العباس
ويجلس ابن اكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج البربر
الى سرة الشام فهو علامة خروج المهدي واخرج ابي
جعفر قال يبعث السفياني جنوده في الافاق بعد
دخوله الكوفة وبغداد فيبلغه فزعة من وراء
النهر من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية
فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الري
ووقعة بتخوم زرنج فعند ذلك تقبل الرايات السود
من خراسان على جميع الناس عليهم شاب من بني
هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله امره وطريقه
ثم يكون له وقعة بتخوم خراسان ويسير الهاشمي
في طريق الري فيسرح رجل من بني تميم من الموالي
يقال له شعيب بن صالح الى الاصطخر الى الاموي فيلتقي
هو والمهدي بالبيضا اصطخر فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى

تطا الخيل الدما الي ارساغها ثم ياتيه جنوده من سجستان
عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره
وجنوده ثم يكون وقعة بالمداين وبعد وقعة الري
وفي عاقرقوفا وقعة صليبية يخبر عنها كل ناج ثم يكون
بعدها ذبح عظيم ووقعة في ارض من ارض نصيبين
ثم يخرج علي الاحوص قوم من سوادهم وهم العصب
عامتهم من الكوفة والبصرة حتي يستنقذوا ما في يديه
من سبي كوفان واخرج ايضا عن ضمرة بن حبيب ومشايخهم
قالوا يبعث السفياني في خيله وجنوده فيبلغ عامة
المشرق من ارض خراسان وارض فارس فيثور بهم
اهل المشرق فيقاتلونهم ويكون وقعات في غير موضع
فاذا طال عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني هاشم
وهو يوميذ في اخر المشرق فيخرج باهل خراسان علي
مقدمته رجل من بني تميم مولي لهم يقال له بن صالح
اصفر قليل اللحية يخرج اليه في خمسة الاف فاذا بلغه
خروجه بايعه فيصيره علي مقدمته لو استقبل بهم
الجبال الرواسي لهدها فيلتقي هو وخيل السفياني في
فيهزمهم فيقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تكون الغلبة
للسفياني ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح
مستخفيا الي بيت المقدس يوطي للمهدي منزله اذا
بلغه خروجه الي الشام قال الوليد بلغني ان هذا

الهاشمي

١٦

الهاشمي لابيه وقال بعضهم هو بن عمه وقال
بعضهم انه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج الي مكة
فاذا ظهر المهدي خرج واخرج ايضا عن علي قال يبعث
بجيش الي المدينة فياخذون من قدروا عليه من ال محمد
صلي الله عليه وسلم ويقتل من بني هاشم رجالا ونسا
فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة الي مكة
فيبعث الي طلبهما وقد لحقا بحرم الله تعالي وامنه واخرج
ايضا عن يوسف بن ذي قربات قال يكون خليفة
بالشام يغزو المدينة فاذا بلغ اهل المدينة خروجه
الجيش اليهم خرج سبعة نفر منهم الي مكة فاستخفوا
فيكتب صاحب المدينة الي صاحب مكة اذا قدم عليكم
فلان وفلان يسميهم باسمايهم فاقتلوهم فيعظم ذلك
صاحب مكة ثم يتوامرون بينهم فياتونه ليلا ويستجيرون
به فيقول اخرجوا امنين فيخرجون ثم يبعث الي
رجلين منهم فيقتل احدهما والاخر ينظر ثم يرجع الي
اصحابه فيخرجون حتي ينزلوا جبلا من جبال الطايف
فيقيمون فيه ويبعثون الي الناس فينتاب اليهم ناس
فاذا كان كذلك غزاهم اهل مكة فيهزمونهم ويدخلون
مكة فيقتلون اميرهم ويكونون بها حتي اذا خسف
بالجيش استعد امره وخرج واخرج ايضا عن ابي
قبيل قال يبعث السفياني جيشا فيامر بقتل من

كان فيه من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين
الي البراري والجبال حتي يظهر امر المهدي بمكة فاذا
ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة واخرج ايضا
عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه قال تخرج السفياني
والمهدي كفرسي رهان فيغلب السفياني علي ما يليه
والمهدي علي ما يليه واخرج ايضا عن وليد بن مسلم
قال حدثني محمد بن علي المهدي والسفياني وكلب
يقتتلون في بيت المقدس حين يستقبله البيعة
فيوتي بالسفياني اسيرا فيامر به فيذبح علي باب
الرحبه ثم تباع نساوهم وغنايمهم علي درج دمشق
واخرج ايضا عن الوليد ابن مسلم عن محمد بن علي
قال اذا سمع العايذ الذي بمكة الخسف خرج مع
اثني عشر الفا فيهم الابدال حتي ينزلوا ايليا فيقول
الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة بعثت اليه ما
بعثت فساخوا في الارض ان في ذلك لعبرة وبصرة فيوذي ذلك
اليه السفياني الطاعة فيخرج حتي يلقا كلبا وهم
اخواله فيعيرونه بما صنع ويقولون كساك الله
قميصا فخلعته فيقول نعم فيا تيه الي ايليا فيقول
اقلني فيقول اني غير فاعل فيقول بل فيقول له اتحب
ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول هذا رجل
خلع طاعتي فيامر به عند ذلك فيذبح علي بلاطة باب

ايليا

ايليا ثم يسير الي كلب فينهبهم فالخايب من خاب
يوم نهب كلب واخرج ايضا عن علي قال اذا بعث
السفياني الي جيشا فخسف بهم بالبيدا وبلغ ذلك اهل
الشام قال لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه وادخل
في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير
المهدي حتي ينزل بيت المقدس وينقل اليه الخزاين
ويدخل العرب والعجم واهل الحرب والروم وغيرهم
في طاعته من غير قتال حتي يبني المساجد بالقسطنطينية
وما دونها ويخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
ويحمل السيف علي عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل
ويتوجه الي بيت المقدس فلا يبلغه حتي يموت
واخرج ايضا عن الزهري قال تخرج المهدي بعد
الخسف في ثلثمايه واربعة عشر رجلا عدد اهل
بدر فيلتقي هو واصحاب جيش السفياني واصحاب
المهدي يوميذ جنتهم البراذع يعني تراهم ويقال
انه يسمع يوميذ صوت من السماء
مناديا ينادي الا ان اوليا الله اصحاب فلان يعني
المهدي فيكون الدبرة علي اصحاب السفياني فيقتلون
لا يبقي منهم الا الشريد فيهربون الي السفياني فيخبرونه
وتخرج المهدي الي الشام فيلتقي السفياني المهدي
ببيعته ويسارع الناس اليه من كل وجه ويملا

الارض عدلا واخرج ايضا عن ارطاه قال يدخل الصخري
الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث اليه من
الكوفة بعثا يخسف بهم بالبيدا فلا ينجو منهم الا بشير
الي المهدي ونذير الي الاصطخري فيقبل المهدي من مكة
والصخري من الكوفة نحو الشام كانهما فرسا رهان فيسبقه
الصخري فيقطع بعثا اخر من الشام الي المهدي فيكون
المهدي بارض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدي ويقبلون
معه حتي ينتهوا الي حد الشام الذي بين الشام والحجاز
فيقيم بها ويقال انه انفذ فيكره الحجاز ويقول
له انا اكتب الي ابن عمي فان خلع طاعتي فانا صاحبكم
فاذا وصل الكتاب الي الصخري بايع وسار الي المهدي
حتي ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدي بيده رجل
من الشام فترا من الارض الاردها الي اهل الذمة
ورد المسلمين الي الجهاد جميعا فيمكث في ذلك ثلاث
سنين ثم يخرج ركب من كلب يقال له كنانة بعينه
كوكب في رهط من قومه حتي ياتي الصخري فيقول
بايعناك ونصرناك حتي اذا سلكت بايعت هذا التجم
فتقاتلن فيقول لا يبقي عامر يدا امرها اكرم منك الا
لحقتك لا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف فيرحل
ويرحل معه عامر باسرها حتي ينزل بستان ويوجه
اليهم المهدي راية واعظم راية في زمان المهدي
ماية

ماية رجل فينزلون علي ماثر ابراهيم فتصف كلب
خيلها ورجلها وابلها وغنمها فاذا تشامت الخيلان
ولت كلب ادبارها واخذ الصخري فيذبح علي الصفا
المعترضة علي وجه الارض عند الكنيسة التي في
بطن الوادي علي طرف درج طور زيتا القنطرة التي
يمين الوادي علي الصفا المعترضة علي وجه الارض
عليها يذبح كما تذبح الشاة فالخايب من خاب يوم كلب
حتي تباع العذرا بثمانية دراهم واخرج الداني
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون وقعة بالزورا قال يا رسول الله ما الزورا قال
مدينة بالمشرق بين انهار يسكنها شر خلق الله وجبابرة
امتي تقذف باربعة اصناف من العذاب بالسيف
وخسف وقذف ومسخ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون
حتي يلحقوا ببطن الارض قال ببطن الاردن فبينما هم
كذلك اذ خرج السفياني في ستين وثلثماية راكب
حتي دمشق فلا ياتي عليهم شهر حتي يتابعه من كلب ياتيهم
ثلاثون الفا فيبعث جيشه الي العراق فيقتل بالزورا
ماية الف ويستخرجون الي الكوفة فينهبونها فعند
ذلك تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من بني
تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في

ايديهم من سبي اهل الكوفة ويقتلهم ويخرج اخر
من جيوش السفياني الي المدينة فينهبونها ثلاثة ايام
يسيرون الي مكة حتي اذا كانوا بالبيدا بعث الله تعالي
الي جبريل فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله
ضربة يخسف الله تعالي بهم فلا يبقي منهم الا رجلان
يقدمان علي السفياني فيخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله
ثم ان رجالا من قريش يهربون الي القسطنطينية
فيبعث السفياني الي عظيم الروم ان يبعث بهم في المجامع
فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم علي باب المدينة
بدمشق قال حذيفة حتي انه يطاف بالمراة في مسجد
دمشق في اليوم علي مجلس حتي تاتي فخذ السفياني
فيجلس عليه وهو في المحراب قاعد فيقوم رجل مسلم
من المسلمين فيقول ويحكم اكفرتم بعد ايمانكم ان هذا
لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل
كل من شايعه فعند ذلك ينادي منادي من السما ايها
الناس ان الله تعالي قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين
واشياعهم وولاكم خير امة محمد صلي الله عليه وسلم
فالحقوا به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد
الله قال حذيفة وقام عمران بن حصين فقال
يا رسول الله كيف بنا حتي نعرفه قال هو رجل من
ولدي كانه من رجال بني اسرايل عليه عباتان

قطوانيتان

قطوانيتان كان وجهه الكوكب الدري في اللون في
خده الايمن خال اسود بن اربعين سنة فيخرج
الابدال من الشام واشباههم ويخرج اليه النجبا
من مصر وعصايب اهل المشرق واشباههم حتي ياتوا
مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها
الي الشام وجبريل علي مقدمته وميكايل علي ساقته
فيفرح به اهل السما واهل الارض والطير والوحوش
والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمتد الا نهار
وتضعف الارض اكلها ويستخرج الكنوز فيقدم الشام
فيذبح السفياني تحت الشجرة التي اغصانها الي بحيرة
طبرية ويقتل كلبا قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم فالخايب من خاب يوم كلب ولو بعقال قال
حذيفة يا رسول الله كيف يحل قتالهم وهم موحدون
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا حذيفة هم
يومئذ علي ردة يزعمون ان الخمر حلال ولا يصلون
واخرج نعيم عن الحكم بن نافع قال يقاتل السفياني
الترك ثم يكون استيصالهم علي يد المهدي واول
لوا يعقده المهدي يبعثه الي الترك واخرج ابن عساكر
عن خالد بن معدان قال يهزم السفياني الجماعة
مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتي تخسف بقرية
بالغوطة يسمي خرستا واخرج نعيم بن حماد عن

ابن عباس قال يبعث صاحب المهدي الي الهاشمي
بمكة جيشا فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام
فيقطع اليهم بعثا فيهم ستمائة عريف فاذا اتوا البيدا
فينزلون في ليلة مقمرة اذا قبل راع ينظر اليهم ويعجب
ويقول يا ويح اهل مكة ماجا بهم فينصرف الي غنمه
ثم يرجع فلا يري احدا فاذا هم قد خسف بهم فيقول
سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فياتي منزلهم
فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها علي وجه الارض
فيعالجها فلا يطيقها فيعلم انه قد خسف بهم فينطلق
الي صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة الحمد لله
هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسير الي الشام
واخرج ايضا عن ابي قبيل قال لا يفلت منهم احد
الا بشير ونذيرا فاما الذي هو بشير فانه ياتي
المهدي بمكة واصحابه فيخبرهم بما كان من امرهم
والثاني ياتي السفياني فيخبره بما نزل باصحابه وهما
رجلان من كلب واخرج ابن المنادي في الملاحم عن
علي قال ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة
حين تموت قلوب المومنين كما تموت الابدان لما لحقهم
من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن
والملاحم العظام واماتة السنن واحيا البدع وترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله بالمهدي

محمد

محمد بن عبد الله السنن التي قد اميتت ويسر بعدله
وبركته قلوب المومنين وتتالف اليه عصب العجم وقبائل
العرب فيبقي علي ذلك سنين ليست بالكثيرة دون
العشرة حتي يموت قال ابن المنادي وفي كتاب
دانيال ان السفيانيين ثلاثة وان المهديين ثلاثة
فيخرج السفياني الاول فاذا خرج وفشا ذكره خرج
المهدي الاول ثم يخرج السفياني الثاني فيخرج عليه
المهدي الثاني ثم يخرج السفياني الثالث فيخرج عليه
المهدي الثالث فيصلح الله به كل ما افسد قبله ويستنقذ
الله به اهل الايمان ويحيي الله به السنة ويطفي
به النيران البدعة ويكون الناس في زمانه اعزا
ظاهرين علي من خالفهم ويعيشون اطيب عيشه
ويرسل الله السما عليهم مدرارا وتخرج الارض زهرتها
ونباتها فيمكث علي ذلك سبع سنين ثم يموت ثم
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن
صدقة حدثنا محمد ابن ابراهيم ابو امية الطرطوسي
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا شريك ابن
عبد الله عن عمار بن عبد الله الذهبي عن سالم ابن
ابي الجعد قال يكون المهدي احدي وعشرين او اثنين
وعشرين سنة ثم يكون اخر من بعده وهو صالح
تسع سنين تذنيب في خسف جيش السفياني

من جمع الجوامع الحج ان ناسا من امتي يومون البيت
لرجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيدا
خسف بهم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون
مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله
على نياتهم رواه مسلم عن عايشه رضي الله تعالى عنها
لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوا
جيش حتى اذا كانوا بالبيدا او ببيدا من الارض خسف
باولهم وآخرهم ولم ينج اوسطهم قيل فان كان فيهم من
يكره قال يبعثهم الله على ما في انفسهم رواه احمد بن حنبل
والترمذي وابو داود وابن ماجه عن صفية يعوذ عايذ
بالبيت فيبعث اليه بعثا فاذا كانوا ببيدا من الارض
خسف بهم قيل يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال
يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته
رواه احمد بن حنبل ومسلم عن ام سلمة يغزوه
جيش الكعبة فاذا كانوا ببيدا من الارض خسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم رواه البخاري
وابن ماجه عن عايشه رضي الله تعالى عنها طايفة
من امتي يخسف بهم يبعثون الى رجل فياتي مكة
فيمنعهم الله سبحانه وتعالى ويخسف بهم مصرعهم واحد
ومصادرهم شتى ان منهم من يكره فيجي مكرها رواه
الطبراني عن ام سلمة ليومن هذا البيت جيش

يغزونه حتى اذا كانوا ببيدا من الارض يخسف باوسطهم
وينادي اخرهم اولهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا
الشريد الذي يخبر عنهم رواه احمد ومسلم والنسايي
وابن ماجة عن حفص يغزوا هذا البيت جيش
فيخسف بهم بالبيدا رواه النسايي عن ابي هريرة
لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف
بجيش منهم رواه النسايي والحاكم عن ابي هريرة والله
اعلم الباب الخامس في جامع العلامات
وهي ستة وثلاثون علامة ذكرت في عقد الدرر
بقوله الفصل الرابع في احاديث مرضيه وبيان
ان اخر علامات قتل النفس الزكية قد وردت
الاثار بتبيين ما يكون لظهور المهدي عليه السلام من
العلامات وتواترت الاخبار بتعيين ما تقدم امامه
من الفتن والحوادث والدلالات وقد تضمن هذا
الباب من ذلك جملة جميلة ونسجت فصوله من اصول
اصيله ثم نذكر في هذا الفصل الاخير منها زبدها
ميسرة ليكتفي بها المطلع عليها خبيرة فمن ذلك احوال
كريهة المنظر صعبة المراس واهوال اليمة المخبر
وفتنة الاحلاس وخروج علج من جهة المشرق
يزيل ملك بني العباس لا يمر بمدينة الا فتحها ولا
يتوجه الى جهة الا فتحها ولا يرفع اليه راية الا مزقها

ولا يستولي على قرية الا اخربها واخرقها ولا يحكم على
نعمة الا ازالها وتقل ما يرومه من الامور شيا الا نالها وقد
نزع الله من قلبه ومن قلب من حالفه وسلطهم على من
عصي وخالفهم لا يرحمون من بكي ولا يجيبون من شكي
يقتلون الابا والامهات والبنين والبنات ويملكون
بلاد العجم والعراق ويذ يقون الامة من باسهم امر
المذاق وفي ضمن ذلك حرب وهرج واد بار وفتن وسواد
وكرب وبوار وكلما قيل انقطعت تمادت وامتدت
ومتى قيل تولت توالت واشتدت حتى لا يبقي بيت
الا دخلته ولا مسلم الا وصلته ومن ذلك تسبق قاطع
واختلاف شديد وبلا عام حتى تغبط الرحم البواكي
وظهور نار عظيمة من قبل المشرق تظهر في السما ثلاث
ليال وخروج ستين كذابا كل يدعي انه مرسل
من عند الله الواحد المعبود وخسف قرية من
قري الشام تسمي خرستا وهدم حايط مسجد الكوفة
مما يلي دار عبد الله ابن مسعود وطلوع النجم بالمشرق
يضي القمر ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه او يكاده
وحمرة تظهر في السما وتنتشر في افقها وليست كحمرة
الشفق المعتاد وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة
السلام وارتفاع ريح سودا بها وخسف يهلك فيه
كثير من الانام ويثوي في الفرات حتى يدخل الما على

اهل الكوفة فيخرب كوفتهم ونداء من السما يعم اهل
الارض ويسمع اهل كل لغة بلغتهم ومسخ قوم من
اهل البدع وخروج العبيد من طاعات ساداتهم
وصوت في ليلة النصف من رمضان يوقظ النايم ويفزع
اليقظان وهمهمة في شوال وفي ذي الحجة حرب
وقتال وينهب الحاج في ذي الحجة ويكثر القتل حتى
تجري الدم على المحجة وتهتك المحارم وترتكب العظايم
عند البيت المعظم ثم العجب كل العجب بين جمادي
ورجب ويكثر الهرج ويطول بينه اللبث ويقتل
الثلث ويموت الثلث ويكون ولاة الامر كل منهم جايرا
ويمسي الرجل مومنا ويصبح كافرا ولعل هذا الكفر مثل
كفران العشير فانه في بعض الروايات الى ذلك يشير
وانتياب الكفر ونزولهم جزيرة العرب وتجهز
الجيوش ويقتل الخليفة ويشتد الكرب وينادي
مناد على سور دمشق ويل للعرب من شر قد اقترب
ومن ذلك رجل من كنده اعرج يخرج من جهة
المغرب مقرون بالوية النصر لا يزال سايرا بجيشه
وقوة حاشيته حتى يظهر على مصر ومن ذلك اخراب
معظم البلاد حتى تعود حصيدا كان لم تغن بالامس
واستيلا السفياني وجنده على الكور الخمس وذبح
رجل هاشمي بين الركن والمقام وركود الشمس

وخسوفه في النصف من شهر رمضان وخسف
القمر في آخره عبرة للانام وتلك ايات لم تكونا
منذ اهبط الله تعالى ادم عليه السلام وفتن واهوال
كثيرة وقتل ذريع بين الكوفة والحيرة ومن ذلك
خروج السفياني بن اكلة الاكباد من الوادي اليابس
وعتوه وتجنيده الاجناد ذوي القلوب القاسية
والوجوه العوابس وتخريبه المدارس والمساجد
وتعذيبه كل راكع وساجد واظهار الظلم والفجور
والفساد وظهور امره وتغلبه على البلاد وقتله العلما
والفضلا والزهاد مستبيحا سفك الدما المحرمة ومعاندته
لال محمد صلى الله عليه وسلم اشد العناد ومتجريا على اهانة
النفوس المكرمة والخسف بجيشه بالبيدا ومن تبعهم
من حاضر وباد ويغادرهم عدوه مثله للعباد
ولم يبلغوا اماملوا واخر الفتن والعلامات قتل
النفس الزكية فعند ذلك تخرج الامام المهدي بالسيرة
المرضية والله اعلم

الباب السادس

في كيفية بيعة المهدي وتاريخ خروجه وان يبايع
وهو كاره اخرج نعيم بن حماد والحاكم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تحارب القبايل
وعاميذ ينهب الحاج فتكون ملحمة حتى يهرب صاحبهم

فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل
عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض
واخرج ايضا عن الزهري قال يستخرج المهدي
كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع واخرج ايضا
عن جعفر قال يظهر المهدي بمكة عند العشا معه راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعمامته
وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشا نادى باعلى
صوته يقول اذكركم الله ايها الناس ومقامكم
بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة وبعث الانبيا وانزل
الكتاب وامركم ان لا تشركوا بالله شيا وان تحافظوا
على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تحيوا
ما احيا القران وتميتوا ما امات القران وتكونوا اعوانا
على المهدي ووزرا على على التقوى فان الدنيا قد ان
فناؤها وزوالها واذنت بالانصرام فاني ادعوكم الى
الله والى رسوله والعمل بكتابه واماتة الباطل واحيا
سنته فيظهر في ثلثماية وثلاثة عشر رجلا عدد
اهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف رهبان
بالليل اسد بالنهار فيفتح الله تعالى للمهدي ارض الحجاز
ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات
السود بالكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث
المهدي جنوده في الافاق ويميت الجور واهله وتستقيم

له البلدان ويفتح الله تعالى على يديه القسطنطينية
واخرج ايضا عن ابن مسعود قال يبايع المهدي سبعة
رجال علما توجهوا الى مكة من افق شتى على غير ميعاد
قد بايع لكل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيجتمعون
بمكة فيبايعونه ويقذف الله تعالى محبته في قلوب
الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا السفياني
بمكة عليهم رجل من حرم فاذا خرج بين مكة خلف
اصحابه ومشى في ازار ورداء يأتي الحرم فيبايع فيندم حتى
به كلب على بيعته فيستقيله البيعة فيقيله ثم يعبي
المهدي جيوشه لقتاله فيهزمهم ويهزم الله تعالى على
يديه الروم ويذهب الله تعالى على يديه الفقر وينزل
الشام واخرج نعيم بن حماد عن ابن مسعود قال اذا
انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن خرج سبعة
نفر علما من افق شتى على غير ميعاد يبايع لكل رجل
منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة
فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض ما جاء بكم
فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان
تهدى على يديه الفتن ويفتح له القسطنطينية
قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه وجيشه بمكة ه
فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة
فيقولون له انت فلان ابن فلان فيقول بل انا رجل
من

من الانصار حتى يفلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة
منه والمعرفة به فيقال هو صاحبكم الذي تطلبونه
وقد لحق بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيطلبونه بمكة
فيصيبونه فيقولون له انت فلان بن فلان وامك
فلانة بنت فلانة وفيك آية كذا وكذا وقد افلت منا
مرة فمد يدك نبايعك فيقول لست بصاحبكم ه
حتى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى
مكة فيصيبونه بمكة عند الركن ويقولون اثمنا
عليك ودماؤنا في عنقك ان لم تمد يدك نبايعك
هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من
حرم فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع
له فيلقي الله تعالى محبته في صدور الناس فيصير
مع قوم اسد بالنهار ورهبان بالليل واخرج ايضا عن
عبد الله بن عمرو قال يحج الناس معا ويعرفون
معا على غير امام فبينما هم نزول بمنى اذ اخذهم
كالكلب فثارت القبائل بعضهم الى بعض فاقتتلوا
حتى تسيل العقبة دما فيفزعون الى خيرهم
فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني
انظر الى دموعه فيقولون هلم الينا فلنبايعك
فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم ه
سفكتموه فيبايع كرها فاذا ادركتموه فبايعوه

فانه هو المهدي في الارض والمهدي في السما واخرج
ايضا عن بن عباس قال يبعث الله المهدي بعد اياس
وحتى يقول الناس لا مهدي وانصاره اناس من اهل
الشام عددهم ثلثماية وخمسة عشر رجلا عدد اصحاب
بدر يشيرون اليه من الشام حتى يستخرجون من
بطن مكه من دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي
بهم ركعتين عند المقام ثم يصعد المنبر وعن محمد
بن الحنفيه رضي الله تعالى عنه قال كنا عند علي رضي
الله تعالى عنه فساله رجل عن المهدي فقال علي رضي
الله تعالى عنه هيهات ثم عقد بيده تسعا فقال
ذلك يخرج في اخر الزمان اذا قيل للرجل الله الله قتل
فيجمع الله له قزعا كقزع السحاب يولف بين قلوبهم
لا يستوحشون على احد ولا يفرحون باحد دخل عليهم
على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم
الآخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين جازوا معه
النهر واخرج ايضا عن ابي هريرة قال يبايع المهدي
بين الركن والمقام لا يوقظ نايما ولا يهريق دما
واخرج ايضا عن قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج المهدي من المدينه الى مكه فيستخرجه
الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو
كاره واخرج ايضا عن علي قال اذا خرجت الرايات
السود

السود من السفياني التي فيها شعيب ابن صالح تمنى
الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي بالناس ركعتين
بعد ان يياس الناس من خروجه لما طال عليهم من
البلا فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال ايها الناس
الح البلا بامة محمد صلى الله عليه وسلم وباهل بيته خاصة
قهرا وبغي علينا واخرج الداني عن قتادة يجالي المهدي
في بيته والناس في فتنة يهراق فيها الدم فيقال له
قم علينا فيابى حتى يخوف بالقتل قام عليهم فلا يهراق
بسببه محجمة دم واخرج الداني عن شهر بن حوشب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في رمضان
صوت وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة تحازب
القبايل وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمنى يكثر
فيها القتل ويسيل فيها الدما حتى تسيل دماهم على
الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيوتى بين الركن والمقام
فيبايع وهو كاره ويقال له ان ابيت ضربنا عنقك
يرضى به ساكن الارض وساكن السما وعن ابي
جعفر رضي الله تعالى عنه قال يظهر المهدي في يوم
عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي
رضي الله تعالى عنهما وكاني به يوم السبت العاشر
من المحرم قايم بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه

ويكايل عن يساره وتصير اليه شيعته من اطراف
الارض تطوي لهم طيا حتي يبايعوه فيملا بهم الارض
عدلا كما مليت جورا وظلما واخرج نعيم عن ابي قبيل
قال اجتماع علي المهدي سنة اربع وماتين واخرج
ايضا عن جعفر قال يقوم المهدي سنة ماتين واخرج
نعيم بن محمد بن الحنفية قال يملك بنو العباس حتي
يياس الناس من الخير ثم يتشعب امرهم في سنة
خمس وسبعين فان لم تجدوا الا جحر اعقرب فادخلوا فيه
فانه يكون في الناس شر طويل ثم يزول ملكهم في
سنة سبع وتسعين او تسع وتسعين ويقوم المهدي
في سنة ماتين قلت وسيجي في اخر هذه الرسالة
ان المراد بالماتين بعد الالف واخرج نعيم عن عبد
السلام بن مسلم قال لا يزال الناس بخير في رخا ما لم
ينقض ملك بني العباس فاذا انتقض ملكهم لم
يزالوا في فتنة حتي يقوم المهدي والله تعالي اعلم

الباب السابع في اعوان المهدي وحلية

صاحب رايته شعيب ابن صالح التميمي اخرج ابو
داود عن علي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يخرج
رجل من ورا النهر يقال له الحارث علي مقدمته رجل
يقال له منصور يوطي او يمكن لال محمد كما مكنت
قريش لرسول الله صلي الله عليه وسلم وجب علي

كل

كلهم من نصره او قال اجابته واخرج ابن ماجة
والطبراني عن عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج ناس
من المشرق فيوطيون للمهدي سلطانه واخرج
احمد والترمذي ونعيم ابن حماد عن ابي هريرة رضي الله
تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شي حتي
تنصب بايليا قال ابن كثير هذه الروايات السود
ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب
بها بني اميه بل رايات سود اخر تاتي صحبة المهدي
واخرج نعيم بن حماد والحاكم وابو نعيم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رايتم الرايات
السود قد اقبلت من خراسان فاتوها ولو حبوا علي
الثلج فان فيها خليفة الله المهدي واخرج الحسن بن
سفيان وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم تجي الرايات السود من قبل المشرق
كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فلياتهم ولو
حبوا علي الثلج واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار
وفيه وليكن الجابر جبر امة محمد الحقوه بمكة فانه
المهدي واسمه محمد بن عبد الله يخرج اليه الابدال
من الشام وعصب اهل المشرق كان قلوبهم زبر

الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه قال يا اهل الكوفة انتم
اسعد الناس بالمهدي واخرج نعيم بن حماد عن كعب
قال اذا ملك رجل من الشام واخر من مصر فاقتتل الشامي
والمصري وسبى اهل الشام قبايل من مصر واقبل رجل
من الشام برايات سود صغار فهو الذي يودي الطاعة
الى المهدي واخرج ايضا عن ابي قبيل قال يكون بافريقية
اثني عشر سنة وتكون بعد فتنة ثم يملك رجل اسمر
يملاها عدلا ثم يسير الى المهدي فيودي اليه الطاعة
ويقاتل عنه واخرج ايضا عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر بلا يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله
راية من المشرق سودا من نصرها نصره الله تعالى
ومن خذلها خذله الله تعالى حتى ياتوا رجلا اسمه
كاسمي فيولونه امرهم فيويده الله وينصره واخرج
ايضا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخرج رايات سود لبني العباس ثم يمكثون
ما شاء الله تعالى ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل
رجل من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق يودون
الطاعة للمهدي واخرج ايضا عن ابي جعفر قال
تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة
فاذا ظهر المهدي بمكة بعث اليه بالبيعة واخرج
ايضا

ايضا عن كعب قال علامة خروج المهدي الوية
تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة واخرج
ابو غنم الكوفي في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب
قال ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست
من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق
معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان واخرج ابن مردويه
في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعا اصحاب الكهف
اعوان المهدي واخرج السيوطي وحينيذ تاخير اصحاب
الكهف الى هذه المدة من جملة ما اكرموا به فيحوزوا شرف
الدخول في هذه الامة قلت قال الشيخ ابن حجر رحمه
الله تعالى وذكر هذه الاعوان تارة من قبل العراق
وتارة من قبل المشرق لا ينافي انهم من اهل الشام
المصرح به في عدة روايات انتهى حلية صاحب
راية المهدي عليه السلام اخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ بيد علي فقال يخرج من صلب هذا فتى
يملا الارض قسطا وعدلا فاذا رايتم ذلك فعليكم
بالفتى التميمي فانه يقبل من المشرق وهو صاحب
راية المهدي واخرج نعيم ابن حماد عن محمد بن الحنفية
قال تخرج رايات سود لبني العباس ثم تخرج من
خراسان اخرى سود قلانسهم سود وثيابهم بيض

علي مقدمته رجل يقال له شعيب ابن صالح من تميم
يهزمون اصحاب السفياني ينزل بيت المقدس يوطي
للمهدي سلطانه ويمد اليه ثلثماية من الشام يكون
بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان ه
وسبعون شهرا واخرج نعيم بن حماد عن الحسن قال يخرج
بالري رجل ربعة اسمر من بني تميم مخزوم كوسج يقال
له شعيب بن صالح في اربعة الاف ثياب بيض وراياتهم
سود يكونون علي مقدمة المهدي لا يلقاه احد الا قتله
واخرج نعيم بن حماد عن ابي جعفر قال يخرج شاب من
بني هاشم بكفه اليمني خال من خراسان برايات
سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب
السفياني فيهزمهم واخرج ايضا عن كعب بن علقمة
قال يخرج علي لوا المهدي غلام حدث السن خفيف
اللحيه اصفر لو قاتل الجبال لهدها حتي ينزل ايليا
واخرج ايضا عن علي قال تخرج رايات سود تقاتل
السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كتفه اليسري
خال وعلي مقدمته رجل من بني تميم يدعي شعيب
بن صالح يهزم اصحابه واخرج ايضا عن عمار بن
ياسر قال اذا بلغ السفياني الكوفه وقتل اعوان
محمد خرج علي المهدي علي لوايه شعيب بن صالح واخرج
ايضا عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية
رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم المغلبة واخرج ايضا عن
ابن سيرين قال علي راية المهدي مكتوب البيعة لله
واخرج ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه
قال اذا خرجت خيل السفياني الي الكوفه وبعث في
طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي
فيلتقي هو والهاشمي برايات سود وعلي مقدمته شعيب
بن صالح فيلتقي هو والسفياني في باب اصطخر فتكون
ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني
فعند ذلك يتمني الناس المهدي ويطلبونه والله اعلم

الباب الثامن في فتح البلدان العظيمة

في ايامه هذه الثلاثة القسطنطينية والرومية
والقطاع ذكر في عقد الدرر انما سميت القسطنطينية
لانها تنسب الي منشيها وهو قسطنطين الملك وهو اول
من اظهر دين النصرانية ولها سبعة اسوار السور
المحيط بالمدينة احدي وعشرين ذراعا وبينهما مائة باع
وعرض السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع
وهو علي خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد
الروم والاندلس واما رومية فهي ام بلاد الروم
فكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم علي دين
النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد
المسلمين مثلها لكثرة العجايب وتفصيل هذه العجايب

ذكر في الكتاب المذكور فليطالع هناك وروي عن
حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام وفتحه
الروميه انه قال ثم يكبرون عليها اربع تكبيرات
فيسقط حايطها وانما سميت روميه لانها كرمانة من كثرة
الخلق فيقتلون ستماية الف ويستخرجون منها على جد
بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينه ومايدة
بني اسرايل ورضاضة الالواح وعصى موسى ومنبر
سليمان وقفيزان من المن الذي انزله الله عز وجل
على بني اسرايل اشد بياضا من اللبن فيستخرجونه ويردونه
الى بيت المقدس ثم يسيرون حتى ياتوا مدينة
يقال لها القاطع وهي على البحر لا تحمل جاريه يعني
السفن فيه قيل يا رسول الله ولم لا تحمل جارية
قال لانه ليس له قعر وانما يمرون من خلجان من ذلك
البحر جعله الله عز وجل منافع لبني ادم لها ثغور فهي
تحمل السفن لها ستون وثلثمايه باب تخرج من كل باب
الف مقاتل يكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حايطها
فيغنمون ما فيها ثم يقيمون فيها سبع سنين ثم ينتقلون
منها الى بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال قد خرج من
يهود اصبهان اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه
وعن امير المومنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى

عنه

عنه في قصة المهدي قال ويتوجه الى الافاق فلا يبقى
مدينة دخلها ذو القرنين الا دخلها واصلحها ولا يبقى
جبار الا هلك على يديه ويشفي الله تعالى على يديه
قلوب اهل الاسلام ويحمل على بيت المقدس ويأتي
مدينة فيها الف سوق في كل سوق ماية الف دكان فيفتحها
ثم ياتي مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الاخضر
المحيط بالدنيا ليس خلفه الا امر الله عز وجل طول المدينة
الف ميل وعرضها خمسماية ميل فيكبرون الله عز
وجل ثلاث تكبيرات فيسقط حايطها فيقتلون بها
الف الف مقاتل ثم يتوجه المهدي من مدينة
القاطع الى القدس الشريف بالف مركب فينزلون
بشام فلسطين بين عكا وصور وغزه وعسقلان فيخرجون
ما بها معهم الاموال وينزل المهدي بالقدس الشريف
حتى يخرج الدجال وينزل عيسى ابن مريم فيقتل
الدجال انتهى كلام عقد الدرر الى هنا باختصار ومن
اراد تفصيل هذه الملاحم الثلاث فليطالع هناك
واخرج ابن جرير في تفسيره عن السدي في قوله ومن
اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى
في خرابها قال هم الروم وكانوا ظاهروا بخت نصر على
خراب بيت المقدس وفي قوله تعالى اولئك ما كان
لهم ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض

رومي يدخل اليوم الا وهو خايف ان يضرب عنقه
او قد اخيف باداء الجزية فهو يوديها وفي قوله تعالى في
الدنيا خزي قال اما خزيهم فانه اذا قام المهدي
وفتحت القسطنطينية فذلك الخزي واخرج ابن ماجة
وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله
حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية
وجبل الديلم واخرج الخطيب في المتفق والمتفرق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجيس الروم تغدر وال من عترتي اسمه يواطي
اسمي فيلتقون بمكان يقال له العماق فيقتتلون
فيقتل من المسلمين الثلث او نحو ذلك ثم يقتتلون اليوم
الاخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتتلون اليوم
الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتى يفتتحوا
القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالاترسة اذ
اتاهم صارخ ان الدجال قد خلفكم في ذراريكم واخرج
نعيم بن حماد عن ارطاة قال ينزل المهدي بيت المقدس
ثم يكون خلف من اهل بيته بعده يطول مدتهم ويجورون
حتى يصلون الناس على بني العباس فلا يزال الناس كذلك
حتى يغزوا مع واليهم القسطنطينية وهو رجل صالح يسمى
الى عيسى ابن مريم ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينقض
ملك

ملك بني العباس فاذا انقضى ملكهم لم يزالوا في
الفتن حتى يقوم المهدي واخرج ابو عمرو الداني في
سننه عن ابن شوذب قال انما سمي المهدي لانه يهدي
الى جبل من جبال الشام يستخرج منه اسفار التوراة يحاج
بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود واخرج
نعيم عن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يد المهدي
يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل
فيوضع بين يديه ببيت المقدس فاذا نظرت اليهود
اسلمت الا قليلا منهم واخرج نعيم بن حماد عن كعب
قال المهدي يبعث بقتال الروم يعطى فقه عشرة
يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية واخرج ايضا
عن كعب قال انما سمي المهدي لانه يهدي لامر قد خفي ه
يستخرج التابوت من ارض يقال لها انطاكية

الباب التاسع في اجتماع المهدي مع عيسى عليهما السلام

وبقية اخبار عيسى عليه السلام
مذكورة في خاتمة الكتاب اخرج نعيم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي
عيسى بن مريم خلفه واخرج ابو نعيم عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم
فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا وان
بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة

لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم
تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم امير تكرمة الله لهذه
الامة ، احمد ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن حبان ، عن جابر
بن عبد الله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
منكم البخاري ومسلم عن ابي هريرة واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك
امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي
في وسطها قلت قال الشيخ بن حجر فسح الله تعالى في
مدته في تاليفه القول المختصر ، في علامات المهدي المنتظر
واريد بالوسط قريب اخرها حتى لاينافي بقية الروايات
المصرحة بانه في اخرها ولتقدمه يسيرا على عيسى ، وصح
بانه وسط ، وعيسى بانه اخر انتهى واخرج بن ماجة
والروياني وابن خزيمة وابو عوانة والحاكم وابو نعيم ٥
واللفظ له عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث
منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم
الخلاص قالت ام شريك فاين العرب يا رسول
الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس
وامامهم المهدي رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي
بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى ابن مريم وقت الصبح

فيرجع

فيرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم
عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم
فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم واخرج بن ابي
شيبة في المصنف عن بن سيرين قال المهدي من هذه
الامة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليه السلام
واخرج نعيم بن حماد عن عبد الله بن عمرو قال المهدي
الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى واخرج
ابو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن
مريم كانما يقطر من شعره فيقول المهدي تقدم صل
بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلي
خلف رجل من ولدي وكذا واخرج ابو عمرو الداني
في سننه عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي تقاتل على
الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم عند طلوع الفجر ببيت
المقدس ينزل على المهدي فيقول تقدم يا نبي الله
فصل بنا فيقول هذه الامة امرا بعضهم على بعض
واخرج نعيم عن كعب قال يحاصر الدجال المؤمنين
ببيت المقدس فيصيبهم جوع شديد حتى ياكلوا اوتار
قسيهم من الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتا من
الغلس فيقولون ان هذا الصوت رجل شبعان فينظروا

فاذا بعيسي ابن مريم تقام الصلاة فيرجع امام
المسلمين المهدي فيقول تقدم فلك اقيمت الصلاة
فيصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسي اماما بعده
واخرج نعيم عن ابن عباس قال المهدي منا يدفعها

الي عيسي بن مريم الباب العاشر

في مدة ملكه اخرج ابو يعلي عن ابي هريرة قال حدثني
خليلي ابو القاسم صلي الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتي تخرج عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم حتي يرجع
الحق قلت وكم يملك قال خمسا او اثنين واخرج ابو
نعيم عن ابي سعيد قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
لا تنقضي الدنيا حتي يملك الارض رجل من اهل
بيتي يملا الارض عدلا كما مليت قبله جورا يملك
سبع سنين واخرج نعيم بن حماد عن ارطاة قال يبقي
المهدي اربعين عاما واخرج ايضا عن بقية ابن الوليد
قال حياة المهدي ثلاثون سنة واخرج ايضا عن محمد
بن جبير بن عن ابيه قال يملك المهدي سبع سنين وشهرا
واياما واخرج ايضا عن دينار بن دينار قال بقا
المهدي اربعون سنة واخرج ايضا عن الزهري
قال يعيش المهدي اربع عشرة سنة ثم يموت موتا
واخرج ايضا عن علي قال يلي المهدي امر الناس
ثلاثين او اربعين سنة قلت ذكر الشيخ ابن حجر

في

في رسالته التي سماها القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر ان رواية سبع سنين هي الاكثر واشهر
ويمكن الجمع علي تقدير صحة جميع الروايات المذكورة بان
ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل التحديد بالاكثر
من السبع كالاربعين علي انه باعتبار مدة الملك من حيث
هو وبالسبع او باقل منها علي انه باعتبار غاية ظهوره
وقوته ويحمل العشرين علي انه امر وسط بين الابتدا
والانتها انتهي

الباب الحادي عشر

في موت المهدي عليه السلام وذكر احوال تقع بعده
اخرج نعيم بن حماد عن سليمان بن عيسي قال بلغني
ان المهدي يمكث اربعة عشر سنة ببيت المقدس ثم
يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له
المنصور يمكث ببيت المقدس احدي وعشرين سنة
ثم يقتل ثم يملك المولي ثلاث سنين ثم يقتل
ثم يملك المولي يمكث ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك
بعده هشيم المهدي ثلاث سنين واربعة اشهر وعشرة
ايام واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن
ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول يخرج الدجال رجل من اهل بيتي يقول
بسنتي ينزل الله له القطر من السما وتخرج الارض
من بركتها تملا الارض منه قسطا وعدلا كما مليت

جورا وظلما ويعدل علي هذه الامه سبع سنين وينزل
بيت المقدس واخرج الطبراني في الكبير وابن منده
وابو نعيم وابن عساكر عن قيس ابن جابر عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون
من بعدي خلفا ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد الامرا
ملوك جبابره ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فو الذي بعثني
بالحق ما هو دونه واخرج نعيم بن حماد عن كعب
قال يموت المهدي ثم يلي الناس بعده رجل من اهل
بيته فيه خير وشر وشره اكثر من خيره يغضب الناس
يدعوهم الي الفرقه بعد الجماعه بقاوه قليل يثور به
رجل من اهل بيته فيقتله واخرج ايضا عن الزهري
قال يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده في فتنة
ويقبل اليهم رجل من بني مخزوم فيبايع له فيمكث
زمانا ثم ينادي مناد من السما ليس بانس ولا جان
بايعوا فلانا ولا ترجعوا علي اعقابكم بعد الهجرة فينظرو
فلا يعرفون الرجل ثم ينادي ثلاثا ثم يبايع المنصور
فيسير الي المخزومي فينصره الله عليه فيقتله ومن معه
واخرج ايضا عن كعب قال يتولي رجل من بني
مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من العرب
جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من لعنه

حتي

حتي يدخل بيت المقدس فيموت موتا منكرا ثم تكون
الدنيا شرا مما كانت ثم يلي بعده رجل من مضر يقتل
اهل الصلاح ظلوم غشوم ثم يلي من بعد المضري اليماني
القحطاني يسير بسيرة المهدي وعلي يديه يفتح مدينة
الروم واخرج ~~ايضا عن الزهري قال يموت المهدي~~
~~موتا ثم يصير الناس بعده في فتنه~~ ايضا عن الوليد
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما القحطاني بدون المهدي واخرج ايضا عن عبد
الله بن عمرو قال بعد الجبابرة الجابر ثم المهدي
ثم المنصور ثم السلام ثم امير العصب واخرج
ايضا عن ابن عمرو قال يا معشر اليمن تقولون ان
المنصور منكم لا والذي نفسي بيده انه لقرشي ابوه
ولو اشا ان اسميه الي اقصي جد هو له لفعلت واخرج
ايضا عن قيس بن جابر الصدفي ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال سيكون من اهل بيتي رجل يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم من بعده القحطاني والذي
نفسي بيده ما هو دونه واخرج ايضا عن عبد الله
بن عمرو قال ثلاثة امرا يتوالون يفتح الله الارض
كلها عليهم صالح الجبابرة ثم المفرج ثم ذو العصب
يمكثون اربعين سنه ثم لا خير في الدنيا بعدهم
واخرج ايضا عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة

من اهل اليمن من قحطان اخو المهدي في دينه يعمل
بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها
واخرج ايضا عن ارطاة قال يكون بين المهدي وبين
الروم هدنة ثم يهلك المهدي ثم يلي رجل من اهل
بيته يعدل قليلا ثم يقتل واخرج ايضا عن ارطاة
قيس بن جابر الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القحطاني بعد المهدي وما هو دونه واخرج
ايضا عن ارطاة قال بلغني ان المهدي يعيش اربعين
عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب
الاذنين على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يموت
قتلا بالسلاح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم ومهدي حسن السيرة يغزو امدينة قيصر
وهو اخر امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج في زمانه
الدجال وينزل في زمانه عيسى ابن مريم واخرج
نعيم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال وجدت
في بعض الكتب يوم اليرموك ابو بكر الصديق اصبتم
اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه عثمان
ذو النورين اوتي كفلين من الرحمة لانه قتل مظلوما
ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون الامين
ثم يكون مهدي ثم يكون متين وسلام يحيى صلاحا
وعافية ثم يكون امير العصب ستة منهم من ولد كعب

ابن

ابن لوي ورجل من قحطان كلهم صالح الايدي مثله
واخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو قال يكون الجبارين
الجابر يجبر الله تعالى به امة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم المهدي ثم المنصور ثم السلام ثم امير العصب
فمن قدر بعد ذلك على الموت فليمت واخرج ابو الحسين
ابن المنادي في كتاب الملاحم عن سالم ابن ابي الجعد
قال يكون المهدي احدى وعشرين سنة ثم يكون
اخر من بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين
قلت قال الشيخ بن حجر الهيتمي رضي الله تعالى
عنه في كتابه القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
هذه اختلافات متعارضة في تعدد المهدي ومن
يلي بعده والذي يتعين اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث
الصحيحة من وجود المهدي المنتظر لذلك الذي
يخرج الدجال وعيسى في زمانه وانه المراد حيث
اطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصح فيهم شي وبعده
صالحون ايضا لكن ليسوا مثله فهو الاخير في الحقيقة
انتهى والله اعلم بالصواب

الباب الثاني عشر

في المتفرقات وذكر اشخاص ظن بهم انهم المهديون
اخرج نعيم ابن حماد عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال لابن الحنفية المهدي الذي يقولون
كما يقال الرجل الصالح اذا كان الرجل صالحا قيل له

المهدي واخرج ابو بكر الاسكاف في فوايد الاخبار
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي
فقد كفر قال الشيخ ابن حجر فسح الله تعالى في مدته
اي حقيقة كما هو المتبادر من اللفظ لكن ان كان تكذيبه
بالسنة او استهتاره بها او للرغبة عنها فقد قال ايمتنا
وغيرهم لو قيل لانسان قص اظفارك فانه سنة
فقال لا افعله وان كان سنة رغبة عنها كفر فكفروا ايضاً
بمثله هنا انتهى كلامه وفي الفردوس من حديث
بن عباس مرفوعا المهدي طاووس اهل الجنة وعن
ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال يكون لصاحب [هذا الامر يعني المهدي]
المهدي عليه السلام غيبة في بعض هذه الشعاب
واومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل
خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض
اصحابه فيقول كيف انتم لو رايتم صاحبكم فيقولون
والله لو ياوي الجبال لنا وبها معه ثم ياتيهم من
القابلة فيقول اشيروا الى من روسا بكم عشرة
فيشيرون له فينطلق بهم يلقوا صاحبهم ويعدهم
الليلة التي تليها وعن ابي عبد الله الحسين بن علي
عليه السلام قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي
عليه السلام غيبتان احدهما تطول حتى يقول بعضهم

مات

مات وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد من
ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره واخرج ابو نعيم
وابو بكر بن المقري يخرج المهدي من قرية يقال لها
الكوفة قال نعيم من طريق ضمرة عن محمد بن سيرين
انه ذكر فتنة تكون فقال اذا كانت ذلك فاجلسوا
في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس خير من ابي بكر وعمر
قال قد كان يفضل على بعض الانبيا عليهم السلام
قال مولف كتاب العرف الوردي في اخبار المهدي
في هذا ما فيه وقد قال ابن ابي شيبة في المصنف
في باب المهدي حدثنا ابو اسامة عن عوف عن محمد
هو ابن سيرين قال يكون في هذه الامة خليفة
لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال المولف المذكور هذا
اسناد صحيح وهذا اللفظ اخف من اللفظ الاول
والاوجه عندي تاويل اللفظين على ما اول عليه
حديث بل اجر خمسين منكم لشدة الفتن في زمان
المهدي وتمالوء الروم باسرها عليه ومحاصرة الدجال
له وليس المراد بهذا التفضيل الراجع الى زيادة
الثواب والرفعة عند الله تعالى فالاحاديث الصحيحة
والاجماع على ان ابا بكر وعمر افضل الخلق بعد النبيين
والمرسلين واخرج نعيم عن ابن الوليد بن مسلم
قال سمعت رجلا يحدث يوما فقال المهديون ثلاثة

مهدي الخير عمر بن عبد العزيز ومهدي الدم وهو
الذي تسكن عليه الدماء ومهدي الدين عيسي ابن مريم
واخرج ايضا عن كعب قال مهدي الخير يخرج بعد السفياني
واخرج بن ابي شيبة عن حكيم بن سعد قال لما قام سليمان
فاظهر ما اظهر قلت لابي يحيي هذا المهدي الذي
يذكر قال لا واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة
قال قلت لطاوس عمر بن عبد العزيز هو المهدي قال
هو مهدي وليس به انه يستكمل العدل كله واخرج
المحاملي في اماليه عن ابي جعفر محمد بن علي ابن
الحسين قال يزعمون اني انا المهدي واني لاجلي ادني
مايدعوني واخرج نعيم عن خالد بن سمير قال هرب
موسي بن طلحة ابن عبيد الله ابن المختار الي البصرة
وكان الناس يرون في زمانه انه هو المهدي وقال
ابن سعد في الطبقات انا الواقدي قال سمعت
مالك بن انس يقول خرج محمد بن عجلان مع محمد
بن عبد الله بن حسن حين خرج بالمدينة فلما قتل
محمد ابن عبد الله وولي جعفر بن سليمان بن علي
المدينة بعث الي محمد بن عجلان فاتي به فبكته كلمه
كلاما شديدا وقال خرجت مع الكذاب فلم يتكلم محمد
بن عجلان بكلمة الا انه يحرك شفتيه لا يدري ما هو
فيظن انه يدعو فقام من حضر مع جعفر ابن سليمان

من

من فقهاء اهل المدينة واشرافهم فقالوا اصلح الله الامير
محمد بن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدها وانما اشتبه
عليه وظن انه يكون المهدي الذي جاءت فيه الروايات
فلم يزالوا يطلبون اليه حتي تركه فولي محمد بن عجلان
منصرفا لم يتكلم بكلمة حتي اتي منزله تنبيهات
من العرف الوردي في اخبار المهدي الاول عقد ابو
داود في سننه بابا في المهدي واورد في صدره حديث
جابر بن سمرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال
هذا الدين قايما حتي يكون اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش فاشار بذلك الي ما قاله العلماء ان المهدي احد
الاثني عشر فانه لم يقع الي الآن وجود اثني عشر
اجتمعت الامة علي كل منهم الثاني روي ابن ماجة
عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يزداد
الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا
ولا تقوم الساعة الا علي شرار الناس ولا مهدي الا
عيسي بن مريم قال القرطبي في التذكرة اسناده
ضعيف والاحاديث عن النبي صلي الله عليه وسلم في التنصيص
علي خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة
اصح فالحكم بها دونه قال ابو الحسين محمد بن الحسين
بن ابراهيم بن عاصم السجزي قد تواترت الاخبار
واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفي صلي الله عليه

وسلم يجي المهدي وانه من اهل بيته وانه سيمسك
سبع سنين وانه يملا الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى
عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض
فلسطين وانه يوم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه
في طول من قصته وامره قال القرطبي ويحتمل ان
يكون قوله عليه الصلاة والسلام ولا مهدي الا عيسى
اي لا مهدي كاملا معصوما الا عيسى قال وعلى هذا
تجتمع الاحاديث ويرتفع التعارض وقال
ابن كثير هذا الحديث فيما يظهر ببادي الراي
مخالفا للاحاديث الوارده في اثبات مهدي غير
عيسى ابن مريم وعند التامل لا تنافي بل يكون المراد
من ذلك ان المهدي حق المهدي هو عيسى ولا ينفي ذلك
ان يكون غيره مهديا ايضا الثالث القرطبي في
التذكرة ان المهدي يخرج من المغرب الاقصى في قصة
طويله ولا اصل لذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثالث عشر في فتاوي

علما العرب من اهل مكة المشرفة في شان المهدي
الموعود في اخر الزمان. وهذه صورة السوال
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه ما تقولون السادة العلما
ايمة الدين وهداة المسلمين ايدهم الله تعالى

بروح القدس في طايفة اعتقدوا شخصا من بلاد
الهند مات سنة عشرة وتسعمايه ببلد من بلاد العجم
تسمى فره انه هو المهدي الموعود اخر الزمان وان من
انكر هذا المهدي الميت فقد كفر فما حكم من انكر
المهدي الموعود. افتونا رضي الله تعالى عنكم وكان
هذا الاستفتا في سنة اثنين وخمسين وتسعمايه
فافتى الشيخ العلامة احمد بن حجر الشافعي فسح الله
تعالى في مدته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اللهم ارزقنا هداية
لما اختلف فيه من الحق باذنك وتوفيقا للصواب اعتقاد
هولاء الطايفة باطل قبيح. وجهل صريح. وبدعة شنيعة
وضلالة فظيعة اما الاول فلمخالفته لصرايح
الاحاديث المستفيضة المتواتره بانه من اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم وانه يملك الارض شرقا وغربا
ويملاها عدلا لم يسمع بمثله وانه يخرج مع عيسى صلى
الله عليه وسلم فيساعده على قتل الدجال بباب لد
بارض فلسطين قريب بيت المقدس وانه يؤم هذه
الامة وان عيسى بن مريم يصلي خلفه وانه يذبح
السفياني وانه يخسف بجيشه الذي يرسل به للمهدي
بالبيدا بين مكة والمدينة فلا ينجو منهم الا اثنان
وغير ذلك من العلامات الكثيرة وقد افردتها

مطلب
من مائتي
علامة

بتاليف سميته القول المختصر في علامات المهدي
المنتظر ذكرت فيه نحوا من مائتي علامة لم يعبرها
عن غيره جاءت عنه صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه
وتابعيهم جمعته من كتب الايمة المولفة على سعتها
وكثرة احاديثها وطرقها وما فيها من الاثار الكثيرة والعجايب
الشهيرة فكل ذلك يبطل هولا الطايفة المعتقدين
في ذلك الميت انه المهدي الموعود المنتظر ويكذبهم
ويقضي بجهلهم بالسنة الغرا او بعنادهم وانكارهم لما
وردت به اذ هذا الميت لم يوجد فيه ادنى شبهة تحمل
ذا عقل بحاملة السنة على ان يعتقد فيه ذلك واما
الثاني فلانه يترتب عليه تكفير الايمة المصرحين في
كتبهم بما يستلزم انكار ان ذلك الميت هو المهدي بل
يلزم عليه تضليل الامة لانهم باعتبار ما اشتهر عنهم من
كلماتهم فيه منكرون ان ذلك الميت هو المهدي ومن
كفر مسلما لدينه فهو كافر يضرب عنقه اذ لم يتب ويجدد
اسلامه ومن كفر الصحابة او ضلل الامة فهو كافر فهولا
الملحدون الضالون ان صرحوا بشي من هذه اللوازم
المكفرة كانوا كفارا مرتدين مارقين من الدين فعلى
الامام ايده الله بسيف عدله معالم الدين واباد
بصادق همته وانصاره للشريعة المحمدية طوايف
الكفار والمفسدين ان يجري على هولا الطايفة

ما

ما ذكرناه من احكامهم وبينا من قبايحهم وادهاهم
وان يشدد عليهم انواع العقوبة حتى يرجعوا للحق
ويعترفوا بالصدق واما الثالث وهو لازم ما قبله
فان كان لانكارهم السنة راسا فهو كفر يقتضي عليه
تكفيرهم وردتهم فيقتلون كما مر وان كان لا لانكارهم
لها وانما هو محض عناد لايمة الاسلام وجهابذة الاحكام
ومصابيح الهدى ونجوم الظلام فهو يقتضي تعزيرهم
البليغ واهانتهم بما يراه الحاكم لا بقا تعظيم جريمتهم
وقبيح طريقتهم وفساد طريقتهم عقيدتهم من حبس
وضرب وصفع وغيرها مما يزجرهم عن هذه القبايح
ويكفهم عن تلك الفضايح ويرجعهم الى الحق رغما على
انافهم ويردهم الى اعتقاد ما ورد به الشرع ردعا
عن كفرهم والله سبحانه وتعالى ولي الهداية
والتوفيق واليه المراجعة في ان يمنحنا مراتب
الاتباع والتصديق ومعالم العرفان والتحقيق انه
جواد كريم رؤف رحيم قال ذلك وكتبه
فقير عفو ربه وكرمه الملتجي الى بيته وحرمه
احمد بن حجر الشافعي عفا الله تعالى عنه وعن مشايخه
ووالديه حامدا ومصليا مسلما على نبيه محمد واله
وصحبه وسلم ومحسبلا ومحوقلا ومفوضا ومسلما
وافتى الحنفي الحمد لله ربنا اتنا من لدنك

رحمة وهي لنا من امرنا رشدا اعتقاد هذه الطائفة
المذكوره المحكي عنهم هذه الامور الشنيعة والاحوال المنكرة
القطيعة باطل لا اصل له ولا حقيقة ويجب قمعهم اشد
القمع وردعهم اشد الردع لمخالفة اعتقادهم ما وردت
به النصوص الصحيحة والسنن الصريحة التي تواترت
الاخبار بها واستفاضت بكثرة رواتها من ان المهدي رضي
الله تعالى عنه الموعود بظهوره في اخر الزمان يخرج مع
سيدنا عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
ويساعد عيسى على قتل الدجال وانه يكون له علامات
قبل ظهوره منها السفياني وخسوف القمر في شهر رمضان
وورد ايضا انه يخسف في شهر رمضان مرتين وكسوف
الشمس في النصف من رمضان على خلاف ما جرت به
العادة عند حساب النجوم كل ذلك لم يقع فدل عدم
ظهور شي من هذه العلامات المنصوص عليها على فساد
اعتقادهم وغلط امرهم ولا يجوز تكفيرهم لاحد من
المسلمين فان كفروا المخالفين لما اعتقدوه واعتقدوا
كفرهم بسبب انهم خالفوا معتقدهم الباطل فقد اعتقدوا
دينه كفرا فليكفر ويجري عليه احكام الكفر من الاستتابة
او القتل والله ولي من نصر الحق وقام وقمع اهل الظلم
ومن تدرع به قال ذلك وكتبه الفقير الى الله تعالى
احمد ابو السرور ابن الصبا الحنفي عامله بلطفه الخفي

حامدا

حامدا مصليا مسلما مفوضا متوكلا وافتى المالكي
الحمد لله وحده ما شا الله لا قوة الا بالله اعتقاده
هولا الطايفة في الرجل الميت انه المهدي الموعود بظهوره
في اخر الزمان باطل للاحاديث الصحيحة الدالة على
صفة المهدي وصفة خروجه وما يتقدم بين ذلك
من الفتن كظهور السفياني والخسف بالجيش الذي
يخرج لمحاربته بالبيدا وخسوف الشمس في نصف شهر
رمضان وخسوف القمر في اوله وغير ذلك من الفتن
وللاحاديث الدالة على كونه المهدي يملك الارض
ويظهر الدجال في ايامه الى غير ذلك ولم توجد
هذه الامور في الرجل الميت المذكور فظهر ان اعتقادهم
فيه انه المهدي باطل لا اصل له واما اعتقادهم ان
من انكر كونه المهدي فقد كفر بذلك فان صرحوا
باعتقاد كفر جميع المسلمين المخالفين لمعتقدهم وراو
انهم خرجوا من الاسلام بذلك وصاروا كفرة لذلك
فقد كفروا بهذا الاعتقاد الباطل فيستتابوا فان تابوا
والا قتلوا نسال الله العافية من الزيغ والضلال
ونساله الثبات على الاسلام في جميع الاحوال بجاه
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على اله وصحبه اجمعين
وافتى الحنبلي الحمد لله اللهم اهدنا لما اختلف فيه
من الحق باذنك لا ريبة في فساد هذا الاعتقاد لما

استشكل عليه من مخالفة الاحاديث الصحيحة بالعناد
فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم كما رواه الثقات عن
الرواه انه اخبر بخروج المهدي في اخر الزمان وذكر
مقدمات لظهوره وصفات في ذاته واموراً تقع في
زمانه من اعظمها ما لا يمكن لاحد دعوى انه وقع وهو
نزول سيدنا عيسى صلوات الله على نبينا وعليه في زمنه
واجتماعه به وصلاته خلفه وخروج الدجال وقتله
وهذه امور لم تقع ولا بد من وقوعها وقد فات ذلك هذا
الرجل عونه نعوذ بالله من الخذلان وتزيين الشيطان
واما تكفيرهم هذه الطايفة وانهم خرجوا عن الاسلام
بذلك فقد ارتدوا والعياذ بالله تعالى واما من كذب
بالمهدي الموعود به فقد اخبر عليه الصلاة والسلام
بكفره فان اصرت هذه الطايفة الضالة على تكفير اهل
الاسلام تكفيرا تخرج من الملة فلكل من الامام ومن يقوم
معه من حكام المسلمين ايد الله تعالى بهم الدين ان
تجري عليها احكام المرتدين باستتابتهم ثلاثا فان تابوا
والا ضرب اعناقهم بالسيف حتى يرتدع امثالهم من
المبتدعين ويريح الله المسلمين منهم اجمعين والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب قال ذلك وكتبه
الفقير الى الله العلي يحيى بن محمد الحنبلي لطف الله
تعالى به حامدا شاكرا مصليا مسلما محوقلا محسبلا

مستغفرا

مستغفرا متوكلا خاتمة في تحقيق مدة الدنيا بانها
تزيد على الالف ولا تصل الى خمسماية فليكتب هذه
الرسالة المرسومة بالكشف في مجاوزة هذه الامة
الالف تاليف علامة عصره الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى بالفاظها وعباراتها وهي
هذه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد كثر السؤال عن الحديث المشهور على السنة الناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث في قبره الف سنة
وانا اجيب بانه باطل لا اصل له ثم جاءني رجل في
شهر ربيع الاول من هذه السنة وهي سنة ثمان
وتسعين وثمانماية ومعه ورقة بخطه ذكر انه
نقلها من فتيا افتى بها بعض اكابر العلماء ممن ادركته
بالسن فيها انه اعتمد مقتضى هذا الحديث وانه
يقع في المائة العاشرة خروج المهدي والدجال
ونزول عيسى وساير الاشراط وينفخ في الصور النفخة
الاولى وتمضي الاربعون سنة التي بين النفختين وينفخ
نفخة البعث قبل تمام الالف فاستبعدت صدور هذا
الكلام من هذا العالم المشار اليه وكرهت ان اصرح
برده ادبا معه فقلت هذا شيء لا اعرفه فجادلني

السايل تحرير المقال في ذلك فلم ابلغه مقصوده ٥
وقلت ولو ان في الناس حوله كان ممن ينفخ اشداقه
ويدعي مناظرتي وينكر علي دعواي الاجتهاد والتفرد
بالعلم عن راس هذه المايه ويزعم انه يعارضني
ويستجيش علي بمن لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد
ونفخت عليهم نفخة واحدة صاروا هبا منثورا ٥ فدار
السايل المذكور على الناس ٥ واتى كل ذاكر بذا ناس ٥ وقصد
اهل النجدة والباس ٥ فلم يجد من يزيل عنه الالتباس
ومضى على ذلك ربعية العام والسوال بكر لم يفض احد
ختامه ٥ بل ولا جسر جاسر ان يحسر لثامه ٥ وكلما اراد احد
ان يبدو امنه استصعب وامتنعت ٥ وكل من حدثته نفسه
ان يمد يده اليه قطعت ٥ وكل من طرق سمعه هذا السوال
لم يجد له بابا يطرقه غير بابي ٥ وسلم الناس انه لا كاشف
له بعد لساني سوي واحد وهو كتابي ٥ فقصدني القاصدون
في كشفه وسايلني الواردون ان احرر فيه مولفا يزدان
بوصفه فاجبتهم الي ما سالوا وشرعت لهم منهلا يردونه
فان شاوا علوا وان شاوا نهلوا ٥ وسميته الكشف عن
مجاوزة هذه الامة الالف اولا الذي دلت عليه الاثار
فاقول ان مدة هذه الدنيا الامة تزيد على الف
سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسماية سنة وذلك
لانه ورد من طرق ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة
وان

وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الالف السادسة
وورد ان الدجال يخرج على راس ماية سنة وينزل
عيسى عليه فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة
وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها
ماية وعشرون سنة وان بين النفختين اربعين سنة
فهذه ماية سنة لابد منها والباقي الان من الالف
ماية سنة وسنتان والي الان لم تطلع الشمس من
مغربها ولا خرج الدجال الذي خروجه قبل طلوع
الشمس بعد سنتين ولا ظهر المهدي الذي ظهوره قبل
الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراط التي قبل
ظهور المهدي ولا يتأتى يمكن خروج الدجال عن قرب
لانه انما يخرج عند راس ماية وقبله مقدمات
تكون في سنين كثيرة فاقل ما يكون ان يجوز خروجه
على راس الالف ان لم يتاخر الي ماية بعدها
فكيف يتوهم احد ان الساعة تقوم قبل تمام
الالف هذا على شي غير ممكن بل ان اتفق خروج
الدجال على راس الالف وهو الذي ابداه بعض
العلما احتمالا مكثت الدنيا بعده اكثر من مايتي سنة
المايتين المذكورتين والباقي في ما بين خروج الدجال
وطلوع الشمس من مغربها ولا ندري كم هو وان تاخر
الدجال عن راس الالف الي ماية اخرى كانت

المدة اكثر ولا يمكن ان تكون المدة الفا وخمسمايه سنة
اصلا وها انا اذكر ذكر ما ورد ان مدة الدنيا سبعة
الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الالف
السادسة قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
حدثنا صالح بن محمد حدثنا يعلي بن هلال عن ليث
عن مجاهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكباير
امتي ثم ماتوا عليها فهم باب الاول من جهنم لا تسود
وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا
يقرنون مع الشياطين بالاصفاد ولا يضربون بالمقامع
ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم
يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج
واطولهم مكثا فيها من يمكث فيها مثل الدنيا منذ يوم
خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة وذكر
بقية الحديث وقال بن عساكر اخبرنا ابو سعيد
احمد بن محمد البغدادي اخبرنا ابو سهل احمد بن احمد
بن عمر الصيرفي اخبرنا ابو عمر عبد الله بن محمد بن احمد
ابن عبد الوهاب اخبرنا ابو جعفر محمد بن شاذان بن
سعدويه اخبرنا ابو علي الحسين بن داود البلخي حدثنا
شقيق بن ابراهيم الزاهد حدثنا ابو هاشم الايلي

عن

[illegible]

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قضى حاجة لمسلم في الله كتب الله له
عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهاره وقيام ليله ٥
وقال بن عدي حدثنا ابو اسحاق بن ابراهيم بن عبد
الله النبيطي حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق حدثنا
حمزة ابو داود حدثنا عمرو بن يحيي حدثنا العلا
بن زيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر الدنيا سبعة ايام من ايام الاخرة قال الله
تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال
الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن النضر العسكري
وجعفر بن محمد الفريابي قالا حدثنا الوليد بن عبد
الملك بن مسرح الحراني حدثنا سليمان بن عطا القرشي
الحراني عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمه بن
مشجعة بن ربعي الجهني عن الضحاك بن زمل الجهني
قال رايت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فاذا انا بك يا رسول
الله منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المنبر الذي
رايت فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا
سبعة الاف سنة وانا في اخرها الفا اخرجه البيهقي
في الدلايل واورده السهيلي في الروض الانف

وقال هذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد فقد
روي موقوفا عن بن عباس من طرق صحاح انه قال
الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخرها وصحح ابو جعفر الطبري هذا
الاصل وعضده باثار وقوله في هذا الحديث وانا
في اخرها الفا اي معظم الملة في الالف السابعة
ليطابق ما سياتي من انه بعث في اواخر الالف
السادسة ولو كان بعث اول الالف السابعة كانت
الاشراط الكبرى كالدجال ونزول عيسى عليه السلام
وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل هذا اليوم باكثر
من ماية سنة لتقوم الساعة عند تمام الالف ولم
يوجد شي من ذلك فدل على ان الباقي من الالف
السابعة اكثر من ثلثماية سنة وقال بن ابي حاتم
في التفسير عن بن عباس قال الدنيا جمعة من جمع
الاخره جمعه سبعة الاف سنة فقد مضى منها ستة
الاف وقال بن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل حدثنا
علي بن سعيد حدثنا ضمرة بن هشام قال حدثنا سعيد
بن جبير انما الدنيا جمعة من جمع الاخره وقال
عبد بن حميد في تفسيره حدثنا محمد بن فضل حدثنا
حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين
عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله تعالى

خلق

خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام
وجعل الساعة في اليوم السابع وقد مضت الستة
ايام وانتم في اليوم السابع وقال ابن اسحاق حدثنا
محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن بن
عباس ان يهودا كانوا يقولون ان مدة الدنيا سبعة
الاف سنة وانما نعذب بكل الف سنة من ايام الدنيا
يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات
ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك وقالوا
لن تمسنا النار الا اياما معدودات الى قوله فيها
خالدون. اخرجه بن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وقال عبد بن حميد اخبرنا شبابة عن ورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله قال الدينوري في
المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز اخبرنا ابي قال
سمعت مسلم الخواص يقول سمعت عمر بن زايدة يقول
كان كرز مجتهدا في العبادة فقيل له الا تريح نفسك
قال كم ابلغكم عن الدنيا قالوا سبعة الاف سنة
فقال كم ابلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسين
الف قال ايعجز احدكم ان يعمل سبع يومه حتى يامن
من ذلك اليوم **ذكر ما ورد ان الدجال يخرج على
راس ماية** وينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم

فيمكث في الارض اربعين سنه قال ابن ابي حاتم في
التفسير حدثنا يحيى عبدك القزويني حدثنا خلف
بن وليد حدثنا المبارك ابن فضاله عن علي بن زيد
عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن العريان بن الهيثم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ
كانت الدنيا راس مايه سنه الا كانت عند راس
المايه امر فاذا كان راس مايه خرج الدجال وينزل
عيسى بن مريم فيقتله واخرج عن عبد الله بن سلام
قال يمكث الناس بعد الدجال اربعين سنه تعمر
الاسواق ويغرس النخل واخرج الطبراني عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عيسى بن مريم فيمكث في الناس اربعين عاما ٥م
واخرج احمد في مسنده عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدجال فينزل عيسى بن
مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين
سنه اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد في الزهد
عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض
اربعين سنه لو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت
واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بين اذني حمار الدجال اربعون
ذراعا فذكر الحديث الى ان قال وينزل عيسى بن

مريم

مريم فيقتله فيتمتعون اربعين سنه لا يموت احد
ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدابته اذهبوا
فارعوا وتمر الماشيه بين الزرعين لا تاكل منه سنبله
والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب
الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح
فيبذره بلا حرث فيجي منه سبعمايه مد فيمكثون في
ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج فيموجون ويفسدون
فيبعث الله تعالى دابه من الارض فتدخل في
اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم
فيوذون الناس بنتنهم فيستغيثون بالله فيبعث
الله تعالى ريحا يمانيه غبرا ويكشف ما بهم بعد
ثلاثة ايام وقد قذفت جيفتهم في البحر ولا يلبثون
الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها قال ابو
الشيخ في كتاب الفتن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل
الدجال ويمكث اربعين عاما يعمل فيهم بكتاب الله
وسنتي ويموت فيستخلفون بامر عيسى رجلا من بني
تميم يقال له مقعد فاذا مات المقعد لم ياتي على
الناس ثلاث سنين حتى يرفع القران من صدور
الرجال ومصاحفهم واخرج مسلم والحاكم وصححه عن
عبد الله ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه

ثم يخرج الدجال فيلبث في امتي اربعين سنة
ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يهلكه ثم يبقى
بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث
الله ريحا باردة تجي من قبل الشام فلا تدع احدا في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضت روحه حتى لو ان
احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه ثم
يبقى شرار الناس فيجيبهم الشيطان فيامرهم
بعبادة الاوثان فيعبدونها واخرج ابو يعلى والروياني
في مسنديهما وابن قانع في معجمه والحاكم في المستدرك
والضيا في المختارة عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ريحا طيبة يبعثها على راس
مائة سنة تقبض روح كل مومن ذكر مدة مكث
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها قال ابن ابي
شيبة في المصنف حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي قيس عن الهيثم بن الاسود قال خرجت
وافدا في زمن معاوية فاذا عنده عبد الله بن عمرو
فقال لي عبد الله من انت فقلت له من اهل العراق
قال تعرف ارضا قبلكم كثيرة السباخ يقال لها كوثى
قلت نعم قال منها الدجال ثم قال ان الاشرار
بعد الاخيار عشرين ومائة سنة لا يدري احد من
الناس متى يدخل اولها اخرجه نعيم بن حماد

في

في كتاب الفتن وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع
عن اسماعيل ابن ابي خالد عن خيثمة عن عبد الله ابن عمرو قال
يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين
ومائة سنة وقال عبد ابن حميد اخبرنا يزيد بن هارون
اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد سمعت اباخيثمة يحدث
عن عبد الله ابن عمرو قال يبقى شرار الناس بعد طلوع
الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة اخرجه نعيم
بن حماد في الفتن واخرج نعيم بن حماد عن كعب
قال اذا انصرف عيسى بن مريم والمومنون من ياجوج
وماجوج لبثوا سنوات ثم راوا كهيئة الهرج والغبار
فاذا هي ريح بعثها الله تعالى لتقبض ارواح المومنين
فتلك اخر عصابة تقبض من المومنين ويبقى الناس
بعدهم مائة عام لا يعرفون دينا ولا سنة يتهارجون
تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة واخرج نعيم عن عبد
الله ابن عمرو قال يرسل الله بعد ياجوج وماجوج
ريحا طيبة فتقبض روح عيسى واصحابه وكل من على
وجه الارض ويبقى بقايا الكفار وهم شرار الارض
مائة سنة واخرج نعيم عن عبد الله ابن عمرو قال
لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان يعبد اباوها
عشرين ومائة بعد نزول عيسى بن مريم وبعد
الدجال ذكر مدة ما بين النفختين اخرج البخاري

وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم بين النفختين اربعون عاما واخرج
ابن ابي داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون
عاما واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن قال
بين النفختين اربعون ميلا الاولي يميت الله بها
كل حي والاخري يحيي الله بها كل ميت تتمة
بعد انتهائي بالتاليف الي هنا رايت في كتاب
العلل للامام احمد ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل بن
عبد الكريم ابن معقل ابن منبه حدثني عبد الصمد
انه سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة الاف
سنة وستمائة سنة اني لاعرف كل زمان منها ما كان فيه
من الملوك والانبيا وهذا يدل علي ان مدة هذه الامة
تزيد علي الالف بنحو اربعمائة سنة تقريبا والله سبحانه
وتعالي أعلم بالغيب فصل ومما يدل علي تاخير
المدة ايضا ما اخرجه الحاكم في تاريخه قال أخبرنا
ابو سعيد بن ابي حامد اخبرنا عبد الله ابن اسحاق الياس
اخبرنا ابو عمار الحسين ابن حريث اخبرنا الفضل بن
موسي عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة لا يعبد الله في الارض مائة سنة

قبل

قبل ذلك ومما يدل علي ذلك ايضا ما اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس قال سمعت والدي يقول
سمعت سليمان الحافظ ابا عصمة نوح بن نصر الفرغاني
سمعت محمد بن احمد بن سليمان الحافظ سمعت ابا
صالح خلف بن محمد سمعت موسي بن افلح سمعت احمد
بن الجنيد سمعت عيسي بن موسي سمعت ابا حمزة
سمعت الاعمش سمعت مجاهدا سمعت ابن عمر سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الاشرار بعد الاخيار
عشرون ومائة وخمسين سنة يملكون جميع اهل الدنيا
وهم الترك قال الديلمي واخبرناه عاليا ابي
اخبرنا علي الميداني اخبرنا ابو سعيد بن ابي عبد الله
اخبرنا ابو عمرو ابن المهدي حدثنا محمد حدثنا احمد بن
الحجاج النيسابوري اخبرنا مغرب بن عمار اخبرنا معمر
بن زايدة عن الاعمش به واخرج الروياني في مسنده
اخبرنا محمد بن اسحاق اخبرنا محمد بن اسد الحسيني
اخبرنا الوليد بن مسلم اخبرنا ابن لهيعة عن كعب بن
علقمة حدثني حسان بن كريب قال سمعت ابا ذر يقول
انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سيكون
بمصر رجل من قريش اخنس يلي سلطانا ثم يغلب
عليه او ينزع منه فيفر الي الروم فياتي بهم الاسكندرية
فيقاتل اهل الاسلام وذلك اول الملاحم اخرجه ابن

عساكر في تاريخه وقال رواه غيره عن الوليد فادخل
بين حسان وابي ذر ابا النجم اخبرناه الحسين علي
ابن احمد ابن منصور وعلي ابن المسلم الفقيهان قالا انبانا
ابو الحسن ابن ابي الحديد اخبرنا جدي اخبرنا ابو بكر
اخبرنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال
السلمي اخبرنا ابو عامر موسى بن عامر اخبرنا الوليد
اخبرنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال حدثني حسان
بن كريب سمعت ابا النجم يقول سمعت ابا ذر يقول
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بمصر
رجل من بني امية اخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه
او ينزع منه فيفر الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية
فيقاتل اهل الاسلام فذلك اول الملاحم ثم اخرج
عن عبد الله ابن منده قال اخبرنا ابو سعيد بن
يونس ابو النجم يروي عن ابي ذر الغفاري واحد
معلول ثم رايت في كتاب الفتن لنعيم بن
حماد قال حدثنا ابو يوسف المقدسي وكان كوفيا عن
محمد بن الحنفية قال تملك بنو العباس حتى ييأس
الناس عن الخير ثم يتشعب امرهم في سنة خمس
وتسعين او تسع ملكه وتسعين ويقوم المهدي سنة
مائتين واخرج نعيم ايضا عن جعفر قال يقوم المهدي
سنة مائتين واخرج ايضا عن ابي قبيل قال اجتماع

تاريخ خروج المهدي

الناس

الناس على المهدي سنة اربع ومائتين وهذه اثار
تشعر بتاخره الى بعد الالف بمائتين واخرج نعيم ايضا
عن عمرو بن العاص قال تهلك مصر اذا رميت بالقسي
الاربع قوس الترك وقوس الروم وقوس الحبشة
وقوس اهل الاندلس قلت وجد الاول وسيوجد
الباقون واخرج نعيم بن حماد وابن عبد الحكم في فتوح
مصر عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من اهل مصر
لياتينكم اهل الاندلس فيقاتلونكم بوسيم حتى تركض
الخيل في الدم ثم يهزمهم الله تعالى ثم تاتيكم الحبشة
في العام الثاني واخرج نعيم عن ابي قبيل قال خرج
يوما وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو امير على
مصر فمر على عبد الله بن عمر مستعجلا فناداه فقال
اين تريد فقال ارسلني الامير الى منف فاحفر له كنز
فرعون قال فارجع اليه فاقرئه مني السلام وقل له
ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة
ياتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى
ينزلوا منفا فيظهر الله تعالى كنز فرعون فياخذون
منه ما شاؤا فيقولون ما نبغي غنيمة افضل من هذه
فيرجعون وتخرج المسلمون في اثارهم حتى يدركوهم
فينهزم الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم واخرج
نعيم عن عبد الله بن عمر قال يقاتلكم اهل الاندلس

بو سيم فياتيكم مو دكم من الشام فيهزمهم الله ثم
تاتيكم الحبشة في ثلثماية الف فتقاتلونهم انتم واهل
الشام فيهزمهم الله تعالي انتهي كتاب الكشف
في مجاوزة هذه الامة الالف ثم بعد انتهاية
هذا التاليف المسمي بالبرهان في علامات المهدي اخر
الزمان علي يد الواثق بالله الغني عبد الباري البساتيني
ابن الشيخ عبد الباري حفظه الله البساتيني بلدا الشافعي
مذهبا غفر الله له ولجميع المسلمين امين امين امين

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وعلي ال محمد وسلم تسليما كثيرا الي
يوم الدين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام علي
المرسلين والحمد لله رب
العالمين
امين

وذلك في يوم الاثنين المبارك
بعد الظهر من شهر الحجة سنة ١٢٣٩

اللهم يا من حكمه جاري في البرية اغفر لكاتبه وللقاري

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم